



الأوساط الصهيونية تعترف :

# السنوار حقق كل ما يريد

19

10

## القواتين الحامية لها متوفرة والتطبيق غائب !!

المرأة  
التونسية في  
عيدها:

الجمعة 16 أوت 2024 / عدد 638



محمد غنام

( رئيس جامعة التايكواندو ) :

## كسبنا الرهان في اولمبياد باريس رغم الصعوبات

22

محمد فاضل المنكبي  
رئيس الأولمبي الباجي

## أجلنا الجلسة العامة التقييمية لمصلحة الجمعية ونحتاج لـ 700 ألف دينار

23



الانتخابات الرئاسية

## 6 طعون والحسم النهائي بعد اسبوعين

بعد الانتخابات الثلاثة

## ولادة مشهد سياسي جديد

8

4

## قبل شهر من العودة المدرسية حرب بيانات بين وزارة التربية ونقابة التعليم الثانوي

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## النازحون في غزة .. بين الإبادة والتطهير العرقي

اسفرت الغارة الصهيونية على مدرسة التابعين في غزة الاسبوع الماضي عن استشهاد حوالي مئة من نازحي الحرب. وقد جاءت هذه الحادثة لتكون أحدث مثال على الاستراتيجية التي تم اتباعها في قطاع غزة خلال الأشهر العشرة الماضية. في ذلك السبت الأسود، بينما كان اللاجؤون يتجمعون لأداء صلاة الفجر، قصف الجيش الإسرائيلي المدرسة الواقعة شرقي مدينة غزة. وكانت هذه المدرسة، مثل العديد من المؤسسات التعليمية التي أُغْلِقَتْ منذ بدء الحرب قبل عشرة أشهر، بمثابة ملجأ لمئات النازحين. لكن ثلاثة صواريخ أمريكية زنت كل منها ألفا كيلوجرام، حولت المصلين إلى جثث ممزقة وأشلاء مبعثرة، بينما تبدو الصور المروعة وكأن العالم قد اعتاد عليها ولم تعد تثير استنكاره وغضبه كما في السابق.

لم تكن مدرسة التابعين الأولى التي تُستهدف؛ ففي غضون أسبوع واحد، قصف الكيان الصهيوني خمسة مراكز لإيواء النازحين، من بينها مدارس، وكان الضحايا دائماً من المدنيين. وفي كل مرة، يختلق جيش الاحتلال مبررات مختلفة لارتكاب جرائمه البشعة التي يعلم أنها ستبقى دون محاسبة. بعد مجزرة مدرسة التابعين، حدثت مجازر أخرى مثل مجزرة مدرسة النصيرات ومدرسة العودة، ومدرسة العائلة المقدسة؛ حيث تزداد أعداد المجازر، وكل واحدة تليها تكون أبشع من سابقتها، ما يجعل الجريمة الحالية تكاد تجعلنا ننسى الجريمة السابقة.

منذ بداية الحرب، تعرضت أكثر من 85% من المدارس في غزة لأضرار أو دمار، حيث دُمِّرَ أكثر من ثلثي المدارس البالغ عددها 345 مدرسة، وتحولت معظمها إلى أماكن لجوء، ودُمِّرَ أغلبها فوق رؤوس من لجؤوا إليها، ومعظمهم من النساء والأطفال والمدنيين العزل. منذ أكتوبر الماضي، قُتِلَ أكثر من 18 ألف طفل في غزة حيث وفقاً لمنظمة إنقاذ الطفولة غير الحكومية، يشكل الأطفال 43% من ضحايا هذه الحرب، التي تعدّ أطول وأفظع إبادة جماعية في التاريخ المعاصر.

استهداف المدارس والمستشفيات وتدميرها لا يهدف فقط إلى تذكير سكان غزة بعدم وجود أماكن آمنة داخل القطاع، بل يرسل رسائل متعددة تعكس نية الاحتلال في إنهاء حياة الغزيين وفرض تهجيرهم. تدمير المستشفيات يعني القضاء على الحياة، بينما تدمير المدارس يعني استهداف المستقبل. فقد حرمت الهجمات أطفال غزة وتلاميذها من الدراسة لمدة عام كامل، مما حكم على أجيال من الغزيين بالتلاشي من تاريخهم وحياتهم.

منذ بدء الحرب العدوانية الإسرائيلية على غزة، قُتِلَ أكثر من أربعين ألف فلسطيني بشكل عشوائي، معظمهم من النساء والأطفال، وأصيب نحو مائة ألف. كان أكبر عدد من ضحايا هذا العدوان العنيف داخل مراكز اللجوء، سواء كانت مستشفيات أو مدارس أو مخيمات، حيث تعرّض النازحون للقصف والهجمات المستمرة من الجيش الصهيوني طوال أكثر من عشرة أشهر بلا توقف، وفي ظل تجاهل صارخ للقوانين والأعراف الإنسانية والدينية والأخلاقية، وأمام مرأى العالم وسمعه.

من الواضح أن الجرائم البشعة التي يرتكبها جيش الاحتلال تهدف إلى قتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، بينما تُرك من نجا من القصف ليواجه الموت ببطء بسبب الجوع أو الأمراض، مما يدفع من تمسك بالبقاء إلى حافة اليأس. ما يُنفَّذ في غزة هو تجسيد لما أعلنته قيادة الاحتلال قبيل عدوانها، وهو تهجير السكان وتنفيذ تطهير عرقي على مراحل، بشكل أصبح العالم يتجاهله تدريجياً.

والحقيقة الساطعة وراء هذه الجرائم هي أن الكيان الصهيوني ماضٍ في تنفيذ مخططه الاستعماري الاستيطاني الذي بدأه قبل أكثر من 75 سنة. مع مرور الوقت، يصبح هذا المخطط أكثر سرعة وعلنية وبشاعة، إذ اعتادت إسرائيل على وضع نفسها فوق القوانين بفضل حماية الأنظمة الغربية "الديمقراطية"، التي تضمن لها الإفلات من العقاب مهما كانت الجرائم مروعة وبشعة وغير إنسانية.

فهذا الكيان المجرم يستهدف أماكن النازحين في غزة لعدة أسباب استراتيجية وعسكرية لعل اولها الضغط على السكان المدنيين ودفعهم إلى الاستسلام أو الهجرة وتدمير أماكن اللجوء مثل المدارس والمستشفيات. و تحاول إسرائيل خلق حالة من اليأس والإحباط بين السكان، مما يساهم في تحقيق أهدافها العسكرية.

هذا إضافة إلى إضعاف البنية التحتية لأن الأماكن التي تستهدفها إسرائيل، مثل المدارس والمستشفيات، تعتبر من البنية التحتية الحيوية. وتدميرها يعوق قدرة غزة على تقديم الخدمات الأساسية للسكان، مما يساهم في تقويض قدرة المنطقة على الصمود واستمرار المقاومة. من الأسباب الأخرى تشتيت الموارد لأن بتدمير أماكن اللجوء، تساهم إسرائيل في تشتيت الموارد وتفاقم الأزمات الإنسانية، مما يزيد من صعوبة إدارة الأوضاع الإنسانية في غزة ويعزز الضغط الدولي على الأطراف الأخرى. بالمجمل، تُعتبر هذه الهجمات جزءاً من سياسة استراتيجية تهدف إلى تحقيق أهداف عسكرية وسياسية على حساب معاناة المدنيين وتدمير البنية التحتية الأساسية. ويتطلب هذا الاجرام الصهيوني تدخلا عاجلا لوقف الارهاب الاسرائيلي ضد المدنيين .

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@avant-premiere.com.tn

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

## سالم السياحي رئيس جمعية التربية البيئية بالحمامات لـ "24/24" الإصدار الجديد رحلة في التاريخ المعماري للحمامات ورافدا هاما للسياحة الثقافية



يعود الى القرن 17 ثم الى دار سيستيان بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات".  
ولاحظ من جهة اخرى ان الدليل جاء ليسلط الضوء على عدد من البنايات التي تعاني من التدهور والاهمال بهدف حفز السلطات المعنية على الاعتناء بها باعتبارها "مكتسبات من الحجر التي تقرا فيها تاريخ المدينة فضلا عن العمل على تثمين هذه المباني لتكون ركيزة للسياحة الثقافية التي تدعم الحمامات كوجهة سياحية متميزة في المتوسط".  
وبين الساحلي ان الدليل سيوفر للسائح الزائر لمدينة الحمامات فرصة لاكتشاف ابعاد اخرى من ثراء الحمامات والخروج من السياحة الشاطئية التقليدية الى سياحة ثقافية

بها الحمامات والتي ساهمت في تشكيل ذاكرة البلاد وبما تحمله من معانسي للنمط العمراني والحقبات التاريخية للحمامات.  
وأضاف الساحلي " لقد ساهم هذا الدليل في انجاز اول جرد لابرز المباني التراثية بالحمامات وفي تقديم وثيقة قيمة لم تتمكن من انجازها لا بلدية الحمامات ولا الهياكل المعنية بالتراث الثقافي والمعماري" مبرزا ان الكتاب انطلق بالعمل على 40 بناية وتمكن من تجميع معلومات علمية تاريخية دقيقة عن 18 بناية هي اليوم جوهر الكتاب وتروي تاريخ الحمامات انطلاقا من البرج الاثري الذي يعود تشييده لعام 893 ميلادي وصولا الى الجامع الكبير وحمّام بلغيث الذي

واصدر بنسخة باللغتين العربية والفرنسية ونسخة باللغتين الانكليزية والاطيالية، "الى ان اعداد اول دليل المباني التراثية بالحمامات" انطلق منذ سنة 2021 في اطار ورشة تدريبية شبابية اطرها مؤرخون واساتذة جامعيون من مدينة الحمامات وتوجت باصدار رقمي في مرحلة اولي ليشفع مؤخرا باصدار ورقي بهدف تثمين جهود الشباب الذين شاركوا في الورشة التدريبية و تمكنوا من انجاز دليل للمباني التراثية بالحمامات وتسليط الضوء على الكنوز المعمارية بهدف التعريف بهذا التراث وصيانتته وتثمينه. ولاحظ ان هذا الدليل الاول من نوعه سيساهم بالتعريف بالقيمة التاريخية للمباني التراثية التي تزر

### سماح باشا

أصدرت جمعية التربية البيئية بالحمامات دليلا للمباني التراثية بالحمامات، الذي يسلط الضوء على اهم المعالم الأثرية في مدينة الحمامات بهدف التعريف بها وصيانتها وتثمينها.

وقال رئيس جمعية التربية البيئية بالحمامات سالم السياحي في تصريح لمراسلة "24/24" ان الاصدار الجديد يمثل رحلة في التاريخ المعماري للحمامات ورافدا هاما للسياحة الثقافية. و اشار الساحلي على هامش حفل انتظم بمقر جمعية صيانة مدينة الحمامات لتقديم الدليل الذي جاء في 44 صفحة من الحجم الكبير

تستهوي اليوم الاف الزوار والسياح مبرزا ان الجمعية تمكنت في اطار جهودها لدعم السياحة الثقافية من انجاز مسلك سياحي بيئي وثقافي بالمدينة العتيقة يوفر امكانيات التعرف على خصوصيات المدينة وانهجها باستعمال التقنيات الحديثة والذي سيتعزز باصدار هذا الدليل الذي يعرف بابرز المباني التراثية بالحمامات.

## في ولاية زغوان:

# وزيرة الأسرة و المرأة و الطفولة و كبار السن تعطي إشارة انطلاق الدورة الثانية لتظاهرة "ناجحات بيلادي"



بصدور القانون المتعلق بتنظيم عطل الأمومة والأبوة في الوظيفة العمومية و القطاع العام و القطاع الخاص اليوم بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية مختوما من رئيس الجمهورية معتبرة أنه مكسب تشريعي ثوري لفائدة الأمهات و الآباء و الأطفال لاسيما أنه لم تشهد تنقيحات في القوانين الخاصة بعطل الأمومة والأبوة منذ أكثر من 40 سنة.

واطلعت الوزيرة بالمناسبة رفقة والي الجهة على معرض المنتوجات النسائية لمنتفعات ببرامج التمكين الاقتصادي لوزارة الأسرة والمجتمع التنموية الفلاحية النسائية وشركة أهلية نسائية بتلك الجهة.

وتولت وزيرة و وزيرة الأسرة و المرأة و الطفولة و كبار السن تكريم عدد من النساء الناجحات و المنتفعات ببرامج التمكين الاقتصادي للوزارة من بينهن المنتفعتين ببرامج رائدات وهما رحاب عبد الرحمان باعثة مشروع في الخياطة والتفصيل و سهام بربار صاحبة مشروع في تغليف الصالونات و زينة الجلاصي صاحبة مورد رزق

### محمد الدريدي

تولت أمال بلحاج موسى وزيرة الأسرة و المرأة و الطفولة و كبار السن رفقة محمد العرش والي زغوان بمعبد المياه بزغوان إعطاء إشارة انطلاق الدورة الثانية من تظاهرة "ناجحات بيلادي".

وأكدت الوزيرة في تصريح لـ "24/24" أن هذه التظاهرة التي تنتظم بمناسبة العيد الوطني 68 للمرأة التونسية تنزل في إطار تثمين الوزارة لجهودات النساء اللاتي عرفن بالتميز والعمل و المثابرة و العطاء.

وأفادت بالحاج موسى أن الوزارة حرصت على تنظيم هذه التظاهرة بصفة متزامنة بجميع ولايات الجمهورية و توحيد محتوى فقراتها و تكريم 13 امرأة في عدة مجالات في الصحة و التربية و الأدب و العلوم و الفنون و عالم المال و الأعمال و الاقتصاد و ممن كان لهن أفضل الأثر في محيطهن المحلي و الجهوي. وهنأت الوزيرة الأسرة التونسية

على الميدالية الذهبية بالبطولة الوطنية سنة 2024 و المرتبة الأولى في البطولة الدولية سنة 2024 في الرياضة الفردية-رياضة كمبو. ويذكر أن هذه التظاهرة تنتظم بصفة متزامنة في مختلف ولايات الجمهورية لتكريم 13 من النساء الفاعلات و المتألمات في كل جهة

ناجحات بمجالات مختلفة من بينهن ضحى بن تركية في مجال التكنولوجيا و سائلة الدريدي في مجال التربية و ليلي دامرجي في المجال الصحي و سميرة بوصوفي في المجال الأمني بالفرقة المختصة للبحث في جرائم العنف ضد المرأة و الطفل، إلى جانب ميس السعداوي في المجال الرياضي المتحصلة

محضنة دجاج و المنتفعة ببرنامج تمكين الأسر ذات الوضعيات الخاصة، و ناجية بن عمر المنخرطة بالمجمع النسائي الفلاحي زقيدان في اختصاص تربية النحل، إلى جانب تكريم أربعة أمهات تميز أطفالهن في المناظرات الوطنية. كما شمل التكريم نساء تونسيات

# حرب بيانات بين وزارة التربية ونقابة التعليم الثانوي قبل شهر من العودة المدرسية

الجيد للعودة المدرسية وتأمين كل شروط نجاحها لوجستياً وتنظيمياً. من جهتها أقرت الوزارة بمنع أي احتجاج داخل مقار المندوبيات الجهوية للتربية والذي من شأنه تهديد حسن سير المرفق العمومي وتعطيل العودة المدرسية ومجرياتهما. وسيقع تطبيق القانون على كل من يسعى إلى إرباك عمل الموظفين بالمندوبيات الجهوية للتربية. كما طالبت " ضرورة تحكيم لغة العقل والرصانة والمبادئ الوطنية والتربوية، وتجنب خطاب التصعيد وتشنيج الأوضاع من أي كان. لا سيما والعودة المدرسية تتزامن مع موعد استحقاق انتخابي مفصلي يتحدد على أساسه مصير البلاد والمواطنين؛ إذ لا سلطة إلا لدولة القانون والمؤسسات، ولا مصلحة تعلق على المصلحة الفضلى للتلميذ التونسي، محور العملية التربوية برمتها".

هذا ويذكر أن وزارة التربية كانت قد أصدرت بلاغا، خلال هذا الشهر دعت فيه الاساتذة النواب الى استكمال تحيين معطياتهم الشخصية وذلك لتسوية وضعية الاساتذة النواب المدرجين بقاعدة البيانات بالمرحلة الإعدادية والثانوية 2024-2008 والتي تشمل الجميع على دفعات دون استثناء، بما في ذلك الذين عوضوا أقل من مدة ثلاثة أشهر، في انتظار أمر ترتيب في الغرض يوضح النسب التي ستعتمد في غضون السنوات القادمة. وقد اعتبرت هذه الخطوة إيجابية من طرف الوزارة لحل ملف كان محل جدل لسنوات طويلة بينها وبين الطرف النقابي.



## رد وزارة التربية: "منع أي احتجاج داخل مقار المندوبيات الجهوية للتربية"

وزارة التربية نشرت بلاغا أكدت فيه أنها على قدر احترامها الحق النقابي المنصوص في الدستور، كان حرصها منذ أشهر على عقد جلسات تفاوض لم تنقطع وتأمين عمل اللجان الفنية ذات الصلة التي تشتغل داخل مقر الوزارة لحل المشكلات وتطبيق النقاط المرصودة في محاضر الاتفاق والجلسات المنجزة إلى حد الآن مع سبع جامعات عامة منتمية إلى الاتحاد العام التونسي للشغل. غير أن وزارة الإشراف أشد حرصاً على الاستعداد

أبرز بنوده على القطع مع التشغيل الهش وانتداب الاساتذة النواب عبر دفعات واحداث مدرسة عليا خاصة بالتربية واصدار الامر المنظم لمنحة العودة المدرسية والذي كان من المفترض صدوره في شهر جويلية 2024 على حد قولها.

هذا وقد قررت الهيئة الإدارية القطاعية للتعليم الثانوي تنفيذ إضراب وتنظيم وقفات احتجاجية في المندوبيات الجهوية للتربية وتنظيم تجمع مركزي أمام وزارة التربية على أن تحدد تواريخ هذه التحركات لاحقا وفق بيان نشرته يوم الأربعاء، على صفحتها بمنصة التواصل الاجتماعي "فايس بوك"

وتأهيل المؤسسات التربوية حتى تكون لائقة، وتوفير مناخ اجتماعي سليم". وأضافت "أنه بات من الضروري اليوم القضاء على الاجواء المنوترة والمحتقنة خلال العودة المدرسية وذلك بحسن التصرف في التوزيع البيداغوجي والجدول للاساتذة وتلافي النقص الحاصل في الموارد البشرية والذي قالت انه يقدر بـ7 آلاف أستاذ". وأكدت على ضرورة أن تقوم وزارة التربية بالقضاء على كل الاشكاليات السابقة منها غياب واضطراب توزيع المياه الصالحة للشرب بالمؤسسات التربوية واهتراء البنية التحتية. كما طالبت من جهة اخرى سلطة الاشراف بتنفيذ اتفاق ماي 2023 والذي تنص

مع كل عودة مدرسية يكثر الجدل والنقاش بين الطرفين الإداري وبين النقابات سواء التعليم الثانوي أو التعليم الأساسي، وهذه الخلافات عادة ما تكون خاصة ببعض المنح والامتيازات لرجال التعليم إضافة إلى النقل وتقريب الأزواج ووضعية المؤسسات وظروف العمل الصعبة وغيرها من الإشكاليات. من جهتها تسعى الوزارة إلى توفير ظروف ملائمة لعودة مدرسية موفقة. فما هي الاشكالية التي وترت الأجواء بين الطرفين هذه السنة؟

## النقابة تدعو وزارة التربية الى تأمين افضل الظروف للعودة المدرسية

دعت الجامعة العامة للتعليم الثانوي بداية هذا الأسبوع وزارة التربية الى توفير كل الظروف الملائمة لتأمين عودة مدرسية في مناخ اجتماعي سليم. وقالت الكاتبة العامة المساعدة للجامعة، جودة دحمان، في تصريح لوكالة تونس افريقيا للانباء على هامش انعقاد الهيئة الإدارية القطاعية للجامعة " أن العودة المدرسية أعمق من أن تكون مباشرة الاساتذة للدراس وعودة التلاميذ لمقاعد الدراسة، بل هي استعدادات تامة من سلطة الاشراف من خلال تلافي النقص الفادح في الموارد البشرية

في جلسة عمل بمقر ولاية قبلي

## بحث الاستعدادات للموسم السياحي الصحراوي

خصصت جلسة العمل، التي احتضنها مقر ولاية قبلي، لمتابعة الاستعدادات لإنجاح الموسم السياحي الصحراوي والتقدم في انجاز القرارات المنبثقة على الجلسة الوزارية التي انعقدت يوم 6 جويلية 2023، على غرار تسهيل بعث المشاريع السياحية بالواحات ذات الصبغة العمومية والخاصة وتفعيل وتكثيف الرحلات السياحية من عدة جهات عالمية في اتجاه مطار توزر-نفطة الدولي واتخاذ عديد القرارات التي تسهل عمل المهنيين خاصة تيسير تراتيب الدخول للفضاء الصحراوي. كما تمت الدعوة الى ضرورة تكثيف حملات النظافة بالمناطق السياحية ومحيطها وتأهيل سوق الصناعات التقليدية بدوز، كذلك الدعوة الى ضرورة دعم المندوبية الجهوية للسياحة بقبلي بالموارد البشرية الكافية وآليات العمل خاصة منها السيارات رباعية الدفع، وكذلك دعم المهنيين خاصة أصحاب وكالات الأسفار. من جهتها انطلقت المندوبية الجهوية للسياحة في تعهد المناطق السياحية بالنظافة ومقاومة النقاط السوداء وتكثيف حملات الرقابة في مختلف الوحدات السياحية. وتتخلل الموسم السياحي العديد من التظاهرات الثقافية والرياضية والرياليات على الكثبان الرملية والتي تمثل وجهة للسياح من داخل وخارج البلاد.

محمد المبروك السلامي

## لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات والتمكين بواسطة الشغل البنك الإفريقي للتنمية يحشد أكثر من 92 مليون أورو



الشباب والنساء بشكل أفضل إلى مناصب شغل جيدة.

وأفادت نائبة المدير العام لشمال إفريقيا بالبنك الإفريقي للتنمية والممثلة المقيمة للبنك في تونس مالين بلومبرغ، أن "نتائج ملف قيادة الأعمال في تونس (دراسة استقصائية أجراها البنك) تظهر أن رواد الأعمال المحتملين والحاليين يتمتعون بإمكانات كبيرة من حيث خلق فرص الشغل، لكنهم يواجهون قيودًا هيكلية تؤثر على تحقيق مشاريعهم الاستثمارية، وإنتاجية مؤسساتهم وإمكانات نموها، مشيرة إلى أن هذا المشروع سيساهم في الاستجابة لهذه العوامل".

وقالت بلومبرغ، أن من بين القيود التي تعيق تطور رواد الأعمال التونسيين، نجد مستوى تكوينهم ومشاكل الوصول إلى الأسواق، لا سيما بالنسبة للمؤسسات غير الرسمية، وكذلك الصعوبات في تشغيل عمال ذوي المهارات اللازمة، والوصول غير الكافي على خدمات المشورة فضلا عن صعوبات الوصول إلى التمويل.

وأكدت في هذا الصدد، "أن هذا البرنامج سيعزز إلتزام البنك الإفريقي للتنمية في تونس بترقية فرص الشغل من خلال دمج الدروس المستفادة من

وافق مجلس إدارة البنك الإفريقي للتنمية على تمويل بقيمة 92,3 مليون أورو لتونس، ستخصص لتنفيذ برنامج دعم القدرة التنافسية للمؤسسات وتمكين السكان من خلال خلق فرص الشغل. ويتكون التمويل، وفق بلاغ صادر، يوم الإثنين الماضي، عن البنك الإفريقي للتنمية، من قرض بقيمة 90 مليون أورو من البنك، ومنحة بحوالي 2,3 مليون أورو من الصندوق الاستئماني لمبادرة تمويل رائدات الأعمال، في إطار مبادرة تعزيز حصول رائدات الأعمال على التمويل.

ويهدف البرنامج، الذي أعدته وزارة التشغيل والتكوين المهني التونسية بدعم من البنك، على مدى أربع سنوات اعتبارا من نوفمبر 2024، إلى تعزيز خلق فرص الشغل لتحسين الظروف المعيشية للسكان وترقية الإدماج الاقتصادي من خلال زيادة الأعمال وتنمية المهارات.

ويتعلق الأمر، وفق ذات المصدر، بتشجيع إنشاء مؤسسات جديدة، ونمو المؤسسات القائمة وإضفاء الطابع الرسمي عليها وولوج

تطوير القدرات المؤسسية لزيادة تأثير التدخلات المختلفة، وتسهيل تصميم وتنفيذ الإصلاحات لتحسين الإطار التنظيمي لريادة الأعمال.

ويمكن أن يساهم البرنامج، بحسب التوقعات الاقتصادية للحكومة التونسية، في خلق 118 ألف موطن شغل رسمي، منها 76,600 مباشر و 42,300 غير مباشر.

وفي ما يتعلق بمسألة النوع الاجتماعي، سيساهم البرنامج في تحسين مؤشرات التشغيل بالنسبة للنساء من خلال تنمية المهارات ودعم ريادة الأعمال النسائية، عبر تنظيم التدريب والإدماج المهني لما لا يقل عن 50 بالمائة من النساء، وإنشاء ما لا يقل عن 45 بالمائة من المؤسسات التي تديرها النساء وإضفاء الطابع الرسمي عليها وتمويلها.

وستؤدي المنحة المقدمة من الصندوق الاستئماني لمبادرة تمويل رائدات الأعمال، في إطار مبادرة تعزيز حصول رائدات الأعمال على التمويل، إلى تقليل رسوم بدء القروض المخصصة للمؤسسات النسائية، ورفع حصة المستفيدات من رائدات الأعمال من 35 بالمائة إلى 45 بالمائة.

مبادرة سوق التنمية، والابتكارات التشغيلية التي طورتها منصة ابتكارات ونصائح في مجال ريادة الأعمال، وذلك بغاية إزالة القيود المرتبطة بتوسيع نطاق المشاريع والاستدامة المالية" مما يحفز وفق قولها "الاستثمار الخاص".

يشار إلى أن البرنامج الخاص بالحد من القيود التي تعيق تطور رواد الأعمال التونسيين يركز على ثلاث مجالات رئيسية للتدخل، يمثل الأول التدريب التكامل للإدماج، من خلال تزويد الشباب والنساء الباحثين عن عمل بالمهارات اللازمة للوصول إلى مناصب شغل بالأجر، لا سيما في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مناطق وجودهم.

ويتضمن الهدف الثاني من البرنامج، وهو دعم ريادة الأعمال، "سوق التنمية 2020"، إلى توسيع نطاق الحصول على خدمات المشورة التي تناسب احتياجات الأهداف المختلفة، خاصة لفائدة النساء، بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى التمويل من البنك التونسي للتضامن وتطوير إضفاء الطابع الرسمي على المؤسسات من خلال تخفيض الأعباء الاجتماعية ودعم رواد الأعمال في تسيير وإنتاجية مؤسساتهم.

في ما يشمل الهدف الثالث،

قابس

## حجز بضائع معدة للتهرب بقيمة 330 ألف دينار

في إطار التصدي لظاهرة التهريب ومكافحة الجريمة الاقتصادية، تمكنت الوحدات الاستعلامية بمنطقة الحرس الوطني بمارث ووحدات الحرس الوطني بقابس من إحباط عملية تهريب في عمليتين منفصلتين.

وقد تم حجز بضائع مهربة مختلفة قدرت قيمتها الجمالية بحوالي 330 ألف دينار.

محمد المبروك السلامي

سيدي بوزيد

## وفاة أممي متقاعد في اصطدام ثلاث سيارات

جد، في الطريق المتوسطة عدد 125 الرابطة بين بئر الحفي و سيدي بوزيد، على مستوى منطقة الحنانشة، حادث مرعب أسفر عن وفاة أممي متقاعد بسلك الحرس الوطني وإصابة آخرين تم نقلهم إلى المستشفى الجهوي سيدي بوزيد لتلقي الإسعافات اللازمة.

و تتمثل صورة الحادث في اصطدام بين ثلاث سيارات خفيفة من بينها سيارة أجرة لواج مما تسبب في حالة وفاة و جرحى و خسائر مادية كبيرة.

محمد المبروك السلامي

قابس

## وفاة مترجل صدمه القطار

تولت فرق النجدة والإنقاذ، التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بقابس، التدخل إثر حادث المرور الذي جد على مستوى مفترق السكة الحديدية طريق الكورنيش قابس ويتمثل في اصطدام قطار بمترجل، عمره 37 سنة، مما أسفر عن وفاته على عين المكان.

و قد تمت معاينة الجثة و تسليمها إلى أعوان الأمن الوطني قبل نقلها إلى المستشفى الجهوي لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

محمد المبروك السلامي

# زادت التزكيات في تسليط الضوء عليه عدم انسجام البرلمان تقيصة أم عامل ثراء؟

هاجر الحرشاني

كشفت المعطيات التي نشرتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بشأن التزكيات النيابية وجود حالة من عدم الانسجام طلب البرلمان، وذلك بعد محطات مشابهة عديدة عرفها المجلس و باتت تدفع الى السؤال ما إن كان عدم الانسجام نقيصة أم عامل ثراء؟

و بحسب الوثيقة التي نشرتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات يوم الاثنين الماضي بخصوص التزكيات البرلمانية، فإن 89 عضوا من مجلس نواب الشعب تولوا تزكية مترشحين فيما لم يشارك في العملية 64 نائبا، و توزع النواب المزكين بين مختلف الكتل البرلمانية و من غير المنتمين الى الكتل البرلمانية.

التزكيات تقسم البرلمان

و كشفت الاحصائيات أن شتى الكتل و مجموعة النواب غير المنتمين الى الكتل لم تكن منسجمة تماما في قرار التزكيو عدا كتلة صوت الجمهورية التي زكى منها 18 عضو المترشح قيس سعيد، فيما توزعت التزكيات الممنوحة الى المترشح منذر الزنايدي بين غير المنتمين الى الكتل و كتلة الوطنية المستقلة و كتلة الاحرار اضافة الى تزكية وحيدة من المجلس الوطني للجهات و الاقاليم، و زكى 10 نواب من كتلة الخط الوطني السيادي المترشح زهير المغزاوي و نائب وحيد من هذه الكتلة زكى المترشح قيس سعيد.

و قياسا بالتزكيات المقدمة من رؤساء المجالس المحلية و من اعضاء المجالس المحلية و التي كان الخيط الناظم بينها هو دعم المترشح قيس

سعيد فإن مجلس نواب الشعب اختص بينها بحالة عدم الانسجام سواء بين النواب أو داخل الكتلة الواحدة. و يبدو أن طبيعة الكتل البرلمانية في مجلس نواب الشعب بما هي مجموعات أقرب من الكتل التقنية من الكتل التي يحصل فيها التقاء سياسي فإن المبادرة كانت حرة فيها، و تنوعت الجهات التي منحها التزكيات في كل كتلة او مجموعة برلمانية تقريبا.

و على الرغم من تأكيد عدد من النواب أن التزكيات النيابية تعبر على حرية في الاختيار و على نوع من التعدد الديمقراطي فإن الكثير من الانتقادات من داخل البرلمان و من خارجها طالت ما يمكن وصفه بحالة عدم الانسجام بين النواب، الى جانب تشكي عدد من النواب الذين تولوا تزكية المترشح منذر الزنايدي مما وصفوه بحملة التخوين

و التشكيك ما يعني بشكل عام أن هذه التزكيات قد احدثت حالة من الانقسام في البرلمان.

محطات لغياب الانسجام

وحالات الانقسام في البرلمان تعددت خلال الدورتين البرلمانتين الاخيرين، و كان مستهلها التوتر و الخلافات العميقة حول مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني بين مجموعة اعتبرت ان جهة المبادرة من النواب متواطئة و تعرّض الامن الخارجي للبلاد الى الخطر و جهة المبادرة من النواب التي ترى أن معارضتهم في الرأي متواطئين و يخشون الذهاب في تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

و كان هذا التوتر اول مؤشر لبيان حالة عدم الانسجام في مجلس نواب

الشعب بعد أن تم الترويج الى أن حالة الانسجام في البرلمان الجديد منقطعة النظير، و مقدمة لتوترات اخرى برزت مجددا عندما اقترحت الحكومة مشروع قانون يسمح استثنائيا بتمويل البنك المركزي لخزينة الدولة بما قدره 7 الاف مليون دينار، بين فريق اعتبر ان الواجب يفرض دعم هذا القرار و فريق اخر يرى ان الواجب يفرض معارضة الخيارات المبنية على رهن الاجيال القادمة و ائثال كاهل الدولة في المديونية.

و تكررت هذه المعارك التي كانت مؤشرا لعدم الانسجام في المواقف صلب البرلمان، و اهمها الخلافات التي جرت بشأن تنقيح المرسوم عدد 54 فلئن ارتأت مجموعة من النواب صياغة مقترح قانون لتعديل هذا المرسوم فإن الاغلبية من النواب دفعوا في اتجاه

تأجيل الحسم الى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

كما تختلف علاقة عضو مجلس نواب الشعب بوصفه ممثلا للوظيفة التشريعية مع مكونات الوظيفة التنفيذية من نائب الى اخر، فثمة العديد من النواب الذين دخلوا في علاقة صدامية مع المسؤولين المحليين و الجهويين و كذلك على المستوى المركزي، فيما تبدو علاقة نواب آخرين بالوظيفة التنفيذية جيدة للغاية، علما و ان هذا البرلمان يخلو من التقسيم الكلاسيكي المتعارف عليه بين قوى مساندة للسلطة السياسية و قوى معارضة لها.

و تختلف التقديرات من مظاهر عدم الانسجام في مواقف النواب و تمثلائهم البرلمانية، حيث يذهب الرأي الأول الى التأكيد على أن ما يبرز من اختلافات ليس سوى مؤشر لمزيد الانقسامات التي يمكن ان تعرض وجود البرلمان الى الخطر، سيما ان دستور 2022 فيه ايضا من الاحكام ما تسمح لرئيس الجمهورية بحل المؤسسة التشريعية خاصة اذا ما تباينت ارادتها مع ارادة رئاسة الجمهورية او لاح عليها ما يؤشر الى عدم سعيها الى القيام بدورها التشريعي والرقابي كما يوضحه القانون ما يعيد الى الازهان العبث الذي كان سائدا في البرلمان المنحل.

و مقابل ذلك يذهب رأي ثان الى التأكيد على أن عدم الانسجام البرلماني في العديد من المسائل انما هو عامل ثراء، يعدد وجهات النظر المختلفة بشكل يجعل من مشاريع القوانين التي يمكن ان يصدرها برلمان متعدد الالوان السياسية أكثر جودة و أكثر تمثيلا للقطاعات و للمواطنين.



محمد الدريدي

عبر عدد من أهالي مدينة الفحص بولاية زغوان عن تشكياتهم وتذمرهم من الانقطاع المتكرر والمتواصل للماء الصالح للشرب. و في تصريحات لـ "24/24" أكد عدد من الأهالي أن مدة انقطاع الماء

تصل إلى 4 أيام و 5 أيام متتالية، و أشاروا إلى أنهم في وضعية مزرية ووضعية صعبة خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة. وانتقدوا ما اعتبروه تجاهل السلطات المحلية والجهوية لنداءاتهم بخصوص انقطاع الماء.

من جهته علق رئيس إقليم الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بشير الهاشمي على جملة هذه التشكيات، مؤكدا أن منطقة الفحص تعاني من عدم توفر مخزون للماء. و بين أنه ومع أي انقطاع في تيار

الكهربائي تُسجل عملية التزود بالماء انقطاعا بدورها، ملاحظا أنه تم برمجة حفر آبار في سنة 2025. و عبر المتحدث عن أمله في أن تُسجل المنطقة تهاطلا للأمطار حتى تحسن المائدة المائية.

## أهالي الفحص يشتكون الانقطاع المتواصل للماء

## الانتخابات الرئاسية

6 طعون و الحسم النهائي  
بعد اسبوعين

## صابر الحرشاني

من المرتقب أن تحسم المحكمة الادارية خلال اسبوع في الطعون المقدمة بخصوص قائمة المترشحين المقبولين اوليا للانتخابات الرئاسية على ان تحدد القائمة النهائية قبل 3 سبتمبر المقبل. وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قد قبلت 3 ملفات للمترشحين زهير المغراوي و العياشي زمال و قيس سعيد ورفضت 14 ملف ترشح.

التزكيات وراء اسقاط اغلب الترشيحات

و بحسب الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فإن اسباب رفض الترشيحات كان لاسباب متعددة ابرزها الاخلالات بخصوص التزكيات الشعبية التي تم تجميعها، حيث كشفت الهيئة انه تم التنصيص في مجلس الهيئة على ضرورة احترام وثيقة التزكيات الى

4 معطيات وجوبية على الأقل وهي الاسم و اللقب، و رقم بطاقة الهوية، و التوقيع، و اسم الام، حيث ان غيابها ادى الى اسقاط العديد من التزكيات التي تجميعها.

كما كان لتغيير النموذج ورقة تجميع التزكيات و تغيير الدوائر الانتخابية سابقا اثرا في صعوبة العملية و مواجهة المترشحين لاختبار جدي اولي ادى الى اسقاط الكثير منهم، و تضيف الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ان عديد الاسباب التي ادت الى رفض العديد من الملفات على غرار عدم احترام شكلانية تقديم ملف الترشح ووجود جنسية ثانية و غياب الوصل المتعلق بتأمين 10 الاف دينار في الخزينة العامة و غيرها من الاسباب الاخرى.

و قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر، انه تم رفض 14 ملف ترشح بسبب اشكاليات تتعلق بالتزكيات من حيث العدد الادنى المضمون (10 الاف تزكية) او توزيعها على 10 دوائر انتخابية على الاقل او

وسواء ارجعت المحكمة الادارية مترشح او مترشح او مترشحين الى السباق الرئاسي او ايدت قرارات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فإن قائمة المترشحين ستكون رسمية و باثة في 3 سبتمبر المقبل، علما أن عدد من المترشحين صرحوا بأنهم سيطعنون في كامل المسار الانتخابي ومنهم من ركز الاهتمام على مسألة اصدار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لقرار ترتيبى يضبط شروط الترشح في الوقت الذي ورد في الدستور أن الشروط يضبطها القانون الانتخابي بوصفه قانون أساسي و اعلى مرتبة من القرار الترتيبي.

و اثر حسم النزاعات الانتخابية ستكون الفرصة مواتية في سبتمبر المقبل للوقوف على برامج المترشحين حيث تدخل البلاد في ديناميكية جديدة مستهلها بداية الجملة الرئاسية يوم 14 سبتمبر المقبل و ختامها الاقتراع في الانتخابات الرئاسية يوم 6 أكتوبر المقبل.

بالعريضة ترسيمها وإحالتها فورا إلى الرئيس الأول الذي يتولى تعيينها حالا لدى الجلسة العامة، ويعين الرئيس الأول جلسة مرافعة في أجل أقصاه يومان من تاريخ تقديم الطعن واستدعاء الأطراف بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا والتنبيه على الجهة المدعى عليها لإدلاء بملحوظاتها الكتابية وبما يفيد تبليغ نسخة منها إلى الطرف الآخر وذلك في أجل أقصاه يوم جلسة المرافعة.

وتتولى الجلسة العامة إثر المرافعة حجز القضية للمفاوضة والتصريح بالحكم في أجل أقصاه يومان من تاريخ جلسة المرافعة، وتأن المحكمة بالتنفيذ على المسودة، وتكون قراراتها باثة وغير قابلة لأي وجه من أوجه الطعن ولو بالتعقيب.

وتتولى كتابة المحكمة إعلام الأطراف بالحكم بأي وسيلة تترك أثرا كتابيا وذلك في أجل 24 ساعة من تاريخ التصريح به، حيث يتم الانتهاء من هذا المسار في أجل أقصاه 3 سبتمبر الماضي.

للانتخابات قرارات المحكمة الادارية اذا ماقررت ارجاع مترشحين الى السباق. ومن المرتقب ان يكون الاسبوع الاخير من شهر اوت الجاري موعدا لحسم الطور الثاني من الطعون، حيث يتم الطعن في الأحكام الصادرة عن الدوائر الاستئنافية من قبل المترشحين المشمولين بالحكم أو الهيئة أمام الجلسة العامة القضائية للمحكمة الإدارية في أجل 48 ساعة من تاريخ الإعلام به.

وعلى الطرف الراغب في ممارسة الطعن أن يوجه إلى الهيئة والأطراف المشمولة بالطعن إعلاما به بواسطة عدل تنفيذ يكون مصحوبا بنظير من العريضة ومؤيداتها.

ويرفع الطعن بموجب عريضة يتولى المترشح أو من يمثله إيداعها بكتابة المحكمة، بواسطة محام مرسم لدى التعقيب. وتكون العريضة معللة ومصحوبة بالمؤيدات وبنسخة من الحكم المطعون فيه ومحضر الإعلام بالطعن، وإلا رفض طعنه. ثم تتولى كتابة المحكمة حال توصلها

بسبب انعدام الضمان المالي او بسبب حمل جنسية مزدوجة، وذلك على خلاف ما تردد في الاونة الأخيرة انه تم رفض ملفات ترشح من اجل غياب بطاقة السوابق العدلية المعروفة باسم البطاقة عدد 3، وفق تعبيره.

## مراحل حسم الطعون

واعلنت المحكمة الادارية الثلاثاء المنقضي تلقيها 6 طعون بخصوص الانتخابات الرئاسية و ذلك بعد مرور 48 ساعة من تاريخ تعليق قائمة المقبولين اوليا أو إعلام المترشحين المرفوضين بقرارات الرفض.

وقد توصلت كتابة المحكمة الادارية بعرائض الطعون إحالتها إلى الرئيس الأول الذي تولى تعيينها بالدوائر الاستئنافية، و بحسب الفصل 46 من القانون الانتخابي فإنه من المفترض البت في الطعون في بداية الاسبوع المقبل، لينطلق الطور الثاني من الطعون اثر ذلك سواء ان تولى اصحاب المطاعن استئناف القرارات او استأنفت الهيئة العليا المستقلة

## بعد الانتخابات الثلاثة

## ولادة مشهد سياسي جديد

للجهات و الاقاليم أن طبقة سياسية جديدة قد "افتكت" المشهد وفق تنظم سياسي جديد لا يقوم على التمثيل النسبي و انما يقوم على قواعد جديدة للديمقراطية الشعبية في انتظار تقييمها و تقييم الجدوى منها.

و بناء على هذا المشهد الجديد من المرتقب ان تحافظ الاحزاب السياسية على نشاطها المعهود لكن عودتها بنفس القوة الى المشهد السياسي لا تبدو عملية يسيرة في ظل تشكل مؤسسات ديمقراطية على قاعدة ديمقراطية القرب و وفق شكل جديد من التنظم السياسي الذي يقدم الفرد على المجموعة.

و تبقى الانتظارات قائمة بخصوص الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها يوم 6 اكتوبر 2024، و التي كانت الترشيحات الحزبية فيها ضعيفة، لتأكيد ولادة هذا المشهد السياسي الجديد.

مشاركتها في تلك الانتخابات ستنتهي بخسارتها و بالتالي فإنها اعلنت مقاطعتها المشاركة لحفظ ماء الوجه على الأرجح، و حجة هؤلاء في ذلك هي أن هذه الاحزاب كان من السهل ان تكتسح المشهد قياسا بما حصلت عليه من اصوات في السابق و ما حققته تلك الانتخابات من اقبال ضعيف على الاقتراع.

و تعمقت خسارة الاحزاب و التنظيمات السياسية في الانتخابات المحلية الفارطة و التي دارت فيها المنافسة في اصغر المحليات، و زادت الاحكام الجديدة المضمنة في القانون الانتخابي من صعوبة اختراق الماكينات الانتخابية التقليدية للمشهد، ما ادى الى ولادة مشهد سياسي جديد مختلف كليا على السابق و ممتد في كل عمادات الجمهورية.

و بدا اثر انتخابات المجالس المحلية و انتخابات المجالس الجهوية و مجالس الاقاليم و المجلس الوطني

لم تجد في الشارع ضالتها لاعلان معارضة ما تم اقراره من اجراءات، ولم تجد مساندة شعبية في مطالباتها بالمساهمة في صياغة الحلول، مثلما لم تجد اي تأييد في سائر المواقف التي تعبر عنها، و بقيت سجيبة دعوتها الى ضرورة القيام بالمراجعات الشاملة و الاعتذار على اعتبار انها تتحمل المسؤولية بدرجات متفاوتة في الحويلة الماضية.

و بدت احزاب الموالاتة كما احزاب المعارضة في مواجهة الكثير من الصعوبات اثناء محاولتها اعادة التمويع في المشهد السياسي الجديد، و حكمت تقريبا كل محطة انتخابية بتعمق خسائرها، بداية بالانتخابات التشريعية التي قاطعتها كل الاحزاب المعارضة لمسار 25 جويلية لتجد نفسها في نهاية المطاف خارج المؤسسة التشريعية.

و ترى بعض القراءات ان هذه الاحزاب على الأرجح كانت تدرك ان

انهيارها كلها و عدم صمودها امام موجة الاستياء الشعبي التي بلغت اوجها في جويلية 2021.

فيما تذهب قراءات اخرى الى اعتبار أن التنظم الحزبي على قاعدة الديمقراطية التمثيلية يواجه انحسارا في العالم، و لا تبدو بلادنا مستثنية مما يحدث في بقية بلدان العالم، مع فارق ان النضج السياسي لم يحصل بالشكل المطلوب لدى اغلب النخب التي تواجدت في الساحة السياسية في الفترة الماضية.

## بداية السقوط

و لان هذه القوى السياسية في اغلبها لم يكن لها اي امتداد شعبي بل انها كانت تدير الشأن العام او تتواجد فيه وفق اشخاص تتم تزكيتهم و ليس لهم في الغالب امتداد في الجهات التي يمثلونها، فإنها قد سقطت في أول حركة احتجاج شعبية ضدها.

و مثل 25 جويلية 2021 بداية سقوط التنظيمات السياسية، التي

## طاهر الحرشاني

يتضح أن المشهد السياسي في تونس ماض نحو التجديد الكلي، و من المنتظر ان تؤدي الانتخابات المحلية و التشريعية و الرئاسية الى ولادة مشهد سياسي مغاير كليا.

و انطلقت اثر ثورة الحرية و الكرامة تجربة الانتقال الديمقراطي التي اتاحت الفرصة الى قيام مشهد سياسي و نشأة احزاب سياسية جديدة اثنت ذلك المشهد الذي قاد الحياة العامة على مدار 10 سنوات.

و نتيجة لما وصف بالتصحر السياسي الذي طغى قبل الثورة، فإن الفترة التي تلتها تميزت بالانفتاح على التعددية السياسية، و فاق عدد الاحزاب السياسية التي حصلت على تراخيص النشاط قبل 25 جويلية 2021 ما يزيد عن 200 حزب سياسي. و على الرغم من وفرة عدد الاحزاب السياسية فإن جلها كان في فترة جمود او دون مقدرات و منخرطين و ادوات عمل، فيما واجهت بقية الاحزاب المهيكلة او التي حافظت على الحد الأدنى من الانتشار الشعبي سبلا من الانتقادات و ابرزها انها كانت في وادي غير وادي الشعب، في ظل مناخات تزايد فيها الاستياء من السياسة و السياسيين.

و بينما قاد عدم النضج و خصوصية التجارب الاولى الى تكون بنى سياسية هششة فإن العديد من التجارب السياسية قد رذلت العمل السياسي و زادت في عدم ثقة المواطنين في السياسية و السياسيين، و يهيم الامر هنا تكون بعض المجموعات السياسية على قاعدة المصلحة الخاصة و الحسابات الانتخابية و الحسابات الضيقة الى درجة انها تفككت و اندثرت بمجرد انتهاء تلك المصلحة أو تلك الانتخابات.

و يعتقد عدد من الملاحظين ان العديد من الاحزاب و النخب السياسية قد فوتت خلال السنوات العشرة الماضية فرصة بناء نواة صلبة لاجزاب قوية، معتبرة ان انخراطها في صراعات بينية و محاولات اقضاء متبادلة ادت الى



## أكدّه قرار إقالة مستشارين في رئاسة الحكومة

## التحوير يطبخ على نار هادئة

## صابر الحشاني

أثر التغيير الحاصل في رأس الحكومة يتواصل العمل على تنسيق التحوير الوزاري المرتقب، الذي يبدو أنه يطبخ على نار هادئة بعد أن تمت إقالة مديرة الديوان و اثنين من المستشارين في رئاسة الحكومة مؤخرًا.

و كان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد التقى منذ نحو اسبوعين أو ما يزيد رئيس الحكومة كمال المدوري، و تناول اللقاء عدد من الملفات و المواضيع ، من بينها ضرورة سدّ الشغور في عدد من المناصب و ادخال تحوير وزاري على تركيبة الحكومة. و صدرت في العدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية قرارات من رئاسة الحكومة تتعلق بانتهاء تكليف مديرة ديوان رئيس الحكومة سامية الشرفي في دور، و انتهاء تكليف المستشار لدى رئاسة الحكومة حاتم القفصي والمستشار لدى رئاسة

الحكومة للقانون و التشريع ملوح عمار، في خطوة يعتبرها المراقبون مقدمة للتحوير الوزاري.

و تشكو الحكومة الحالية شغور في وزارة الشؤون الثقافية التي كلف بتسييرها وزير التعليم العالي منصف بوكثير، ووزارة النقل التي كلفت بتسييرها وزيرة التجهيز و الإسكان سارة الزعفراني الزنزري منذ مدة.

كما تواجه العديد من الوزارات انتقادات عديدة سواء من المواطنين او من رئيس الجمهورية نفسه، حيث انتقد رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال اللقاءات الأخيرة التي جمعتة بالرئيس السابق للحكومة أحمد الحشاني اضطلاع عدد من المسؤولين بالمسؤولية و من بينهم وزراء.

ويعد التحوير الوزاري الشامل مطلب العديد من القوى الحية في البلاد منذ تشكل حكومة نجلاء بون في أكتوبر 2021، مروراً بأقالتها و تعيين أحمد الحشاني خلفاً لها وصولاً الى تكليف كمال المدوري

برئاسة الحكومة، و جرت العديد من التحويرات صلب الفريق الحكومي في أزمنة متباعدة و بعد أحداث مختلفة.

ضرورة الانسجام كما ركّز الخطاب الرئاسي في الفترة الأخيرة على ضرورة الانسجام الحكومي ، و على ضرورة فهم فلسفة الدستور الجديد و تجاوز مضامينه الدستوري 2024، لمزيد ادراك توزيع السلطة القائمة على وظيفة تنفيذية يمثلها رئيس الجمهورية بمساعدة حكومة يرأسها رئيس حكومة و يعين اعضائها و يرسم سياساتها العمومية رئيس الدولة، ما يرجح ان يكون رئيس الدولة في حالة عدم رضاه على عدد من الوزراء و على اجتهادات خاطئة من المفترض ان يكونوا قاموا بها.

و أوضح رئيس الجمهورية قيس سعيد في التصريحات الماضية انه يتعين على المسؤولين التحلي بروح المسؤولية حتى لا تكون رئاسة الجمهورية الوجهة الوحيدة التي يطالب الجميع بتدخلها لحل المشكلات، ما يعكس

التوجه الى ايجاد حكومة قوية يكون اعضاؤها قادرين على حلحلة الملفات التي يعهد اليهم حلها.

و ما فتئت القوى المساندة لمسار 25 جويلية تدعو الى ضرورة تحقيق الانسجام بين مضامين الخطاب الرئاسي و الشعارات المرفوعة مع عمل الجهاز التنفيذي ككل، منبهين من مغبة تكرر العديد من الحالات التي بدا فيها الخطاب الرئاسي في واد بينما كان الفعل الحكومي في واد آخر.

و يعتبر المراقبون أن الحكومة في حاجة الى ديناميكية متجددة و الى ضخ دماء جديدة، على اعتبار أن لكل مرحلة رهانات و لكل رهانات شخصيات مطلوبة عادة ما تجمع بين الكفاءة العلمية و التكوين السياسي لحسن ادارة الملفات و استنباط الحلول من خارج الممارسات التقليدية.

و مع تقدم البناء الدستوري و السياسي ، و ارساء عدد من المؤسسات السياسية على غرار مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و

الاقليم اصبح من الضروري احراز التقدم في المسألتين الاقتصادية و الاجتماعية، و هذا يستوجب مزيد التعمق في الاختيار في المستشارين صلب الوزارات المهمة و في المسؤوليات التي تمثل خط الالتقاء المباشر مع المواطنين بالخصوص.

و يحتاج حسن الاختيار و ايجاد الشخصيات التي تجمع بين القدرة على استنباط الحلول و سرعة التدخل و نجاعته حد ادنى من الوقت، سيما أن التغيير المرتقب أن يحقق الجدوى المطلوبة هو التغيير الذي يقوم على تقييم شامل و موضوعي لفهم النقائص و للبحث عن احسن بدائل سيما ان بلادنا تزخر بالعديد من الطاقات البشرية غير المستغلة الاستغلال الامثل، و لهذا فإن التحوير الوزاري الشامل و المعمق يطبخ على نار باردة على الأرجح.

كما يحتاج الجهاز التنفيذي هذا التحوير لعدة اسباب من بينها انه فرصة لتجديد الكفاءات و تكليف وزراء جدد لديهم رؤى وأفكار جديدة تتماشى مع التحديات الراهنة و محاولة تحسين أداء الحكومة في مجالات معينة تعاني من ضعف و تعزيز ثقة الشعب في الحكومة، كما قد قد يُنظر إلى التعديل الوزاري على كونه تحضير للمرحلة التالية، حيث يتم اختيار وزراء يتمتعون بالخبرة والقدرة على تنفيذ السياسات الجديدة المقبلة أو الحكومة المستقبلية.

و قياساً بالمطالب شعبية المتعلقة بوجوب تحقيق العديد من إصلاحات في مجالات مختلفة يكون التعديل الوزاري استجابة لهذه المطالب بما يعطي انطباعاً بأن الحكومة متجاوبة مع احتياجات الشعب، غير أنه من المهم أن تشمل التعديلات السياسات أيضاً مثلما تشمل الأشخاص.



## المرأة التونسية في عيدها:

# القواتين الحامية لها متوفرة والتطبيق غائب !!



والأمهات والعاملات بالقطاع الفلاحي مشددة على ضرورة تكثيف البرامج التوعوية الميدانية الموجهة للمرأة للتحسيس بمخاطر النقل العشوائي للعاملات بالقطاع الفلاحي.

### ماذا عن العنف ضد النساء؟

قدمت كل من جمعية «أصوات نساء» وجمعية «المرأة والمواطنة بالكاف» التقرير السنوي المنجز حول جرائم قتل النساء في تونس لسنة 2023، والذي كشف عن تسجيل 25 جريمة قتل نساء خلال سنة 2023. وأبرز التقرير السنوي الصادر في ماي المنقضي، بعنوان «تقتيل النساء، الظاهرة المسكوت عنها»، أن هذه الجريمة «مركبة» وترتكب في حق النساء على أساس النوع الاجتماعي، « فالجنس الأنثوي غير مرغوب به وفقا للمتحيل الجماعي الذكوري»، ما يتسبب في ارتكاب هذه الجرائم وممارسة العنف ضد النساء بشتى أنواعه بغرض إخضاعهن والتحكم في أجسادهن.

وفي تصريح لصحيفة "24/24" أكدت المكلفة ببرنامج مناهضة العنف وتقتيل النساء بجمعية «أصوات نساء» هيفاء الزغواني، أن هذا التقرير الذي

جاء في إطار تظاهرة «المعرفة النسوية» التي أطلقتها الجمعية مؤخرا يقدم إحصائيات توثيقية عن ظاهرة تقتيل النساء خلال سنة 2023. حيث شملت جريمة قتل النساء كل الفئات العمرية للنساء، حيث أظهر التقرير، أن الفئة العمرية من 26 الى 35 سنة تمثل نسبة 27 بالمائة من ضحايا القتل، تليها النساء من الفئة العمرية ما بين 36 و45 سنة بنسبة 26 بالمائة، وكانت أغلب النساء ضحايا جرائم القتل خارج دائرة إطار المشاركة الاقتصادية ولا يمكن دخلا خاصا، وفق المتحدث. ويعتمد مرتكب العنف طرقا مختلفة لقتل النساء من أبرزها الطعن بنسبة 32 بالمائة إضافة إلى الخنق والضرب، وهو ما يعكس «العداوية التي يمارسها الجناة ضد

النساء وإلحاقهم الأذى بشكل مباشر بالمناطق الحساسة والحيوية للجسم والتنكيل به بصفة متعمدة تؤكد وحشية مرتكب العنف واستباحته لأجساد النساء من أجل فرض الهيمنة والسلطة»، حسب التقرير المنجز. وقد أجمع المشاركون في إنجاز هذا التقرير على وجود تراخ من القائمين على شؤون المرأة وإخلالات وغياب استراتيجية واضحة في تطبيق آليات الحماية التي ينص عليها القانون عدد 58 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، وأكدوا وجوب تطبيق ما جاء في هذا القانون الذي ينص في عدد من الأبواب الخاصة على الوقاية والحماية والتجريم والتعهد بالنساء الضحايا العنف وتوفير الخدمات اللازمة لهن.

### ندى الغانمي

تزامنا مع إحياء البلاد للعيد الوطني للمرأة التونسية، توفيت يوم الثلاثاء 13 أوت 2024 عاملة فلاحية يبلغ عمرها 52 سنة، فيما أصيبت 7 نساء بجروح متفاوتة الخطورة إثر انقلاب شاحنة خفيفة كانت تنقلهن في طريق العودة من ضيعة فلاحية يعملن بها، وذلك بالطريق الرابطة بين الوسلاتية وتونس على مستوى مدخل مدينة الوسلاتية.

حادث خلف حالة من الاستياء لدى نشطاء المجتمع المدني نظرا لعدم توفر ظروف السلامة اثناء نقل العاملات الفلاحيات وأعاد هذا الحادث للأذهان ذكرى عشرات النساء، اللاتي ذهبن ضحية بحثهن عن لقمة العيش، الضحايا من العاملات الفلاحيات اللواتي لقين مصرعهن في حوادث شاحنات تقلهن للعمل، شاحنات مخصصة لنقل البضائع مكتظة بالكادحات، تحملهن بطرق غير قانونية بصفة عشوائية وخطرة، يحاول سواقها العبور بعيدا عن أعين الشرطة والحرس، فيلتجؤون للإسراع والقيادة الجونية وغيرها من المخالفات التي خلفت ضحايا يتزايد عددهم عبر السنوات الأخيرة.

### هل من قانون يحمي النساء الفلاحات؟

حوادث مختلفة عرت واقع العمل الهش في القطاع الفلاحي، حركت المحتجين خاصة من منظمات المجتمع المدني ما سرّع بإصدار قانون بعد حادث جد سنة 2019، القانون عدد 51 لسنة 2019 المؤرخ في 11 جوان 2019 ويتعلق بإحداث صنف "نقل العملة الفلاحين" وينص على أن "نقل العملة الفلاحين هو خدمة للنقل العمومي غير المنتظم للأشخاص مخصصة للعملة الفلاحين سواء

كانوا قارين أو موسمين أو طارئين يقوم بتأمينها شخص طبيعي أو معنوي ويقع إسداؤها في حدود ولاية أو مجموع ولايات". وتضبط تعريفاتها بحساب المقعد والمسافة المقطوعة. وتضبط شروط الانتفاع بهذه الخدمة بأمر حكومي.

ونص القانون في فصله الرابع على إصدار الأمر الحكومي في أجل لا يتجاوز ثلاثة أشهر من نشر القانون في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، من ثم صدر الأمر الحكومي عدد 724 لسنة 2020 المؤرخ في 31 أوت 2020 والمتعلق بضبط شروط تعاطي نشاط العملة الفلاحيين وشروط الانتفاع بهذه الخدمة.

قانون وأمر حكومي لم يغيرا شيئا من واقع نقل العملة العشوائي وظلت الحوادث تحصد الأرواح وتصيب الجرحى. ووفق بيانات المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الصادرة في أفريل 2023، فإنه وبعد إصدار القانون وبين سنتي 2020 و2022 بلغ عدد حوادث نقل العملة في القطاع الفلاحي 25 حادثا في 16 ولاية، أسفرت عن سقوط 22 ضحية وجرح 207 عملة جلهم نساء.

### أي رد لوزارة المرأة؟

وبالرجوع لحادث وفاة العاملة يوم عيد المرأة، كلفت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن المندوبية الجهوية للمرأة والأسرة بالقيروان بالتنسيق الفوري مع المصالح الجهوية المعنية للمتابعة الميدانية للصيقة للمصابات في حادث انقلاب شاحنة خفيفة تقل عاملات فلاحيات بالوسلاتية من ولاية القيروان، والإحاطة الطبية والصحية بهن وضمان حقوقهن القانونية.

ودعت الوزيرة الى رفع تقارير مفصلة حول وضعياتهن الاجتماعية لإدراجهن حسب الحالة ضمن المنتفعات بالبرامج الخصوصية لوزارة للمتمكين الاقتصادي للأسر

## خلال النصف الأول من 2024 ارتفاع في قيمة الإستثمارات الأجنبية في تونس

الإستثمارات (6 بالمائة من اجمالي هذه الإستثمارات)، بانجاز مشاريع جديدة، بقيمة 77,2 م د، مكنت من احداث 783 موطن شغل جديد. في ما تعلق 576 استثمار المتبقي (94 بالمائة) بمشاريع توسعة، بقيمة 980 م د، وأفضت إلى زيادة 4037 موطن شغل جديد.

ويظهر التوزيع الجغرافي لهذه الإستثمارات تفاوتاً جوهياً إذ تمركز 52 بالمائة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة بتونس الكبرى (5,553 م د)، وأساساً، بولاية تونس، بقيمة 314,9 م د وبمناطق الشمال الشرقي، بنسبة تجاوزت 26 بالمائة من هذه الإستثمارات (278,8 م د).

وتظهر فرنسا على رأس قائمة البلدان، التي تأتت منها الإستثمارات الأجنبية المباشرة نحو تونس، بقيمة 344,2 م د، ما مثل أكثر من 32 بالمائة من هذه الإستثمارات الأجنبية، باستثناء الإستثمارات في المجال الطاقوي، تلتها إيطاليا بقيمة 141,3 م د، فألمانيا بقيمة 115,3 م د وإسبانيا، بقيمة 79,6 م د، في ما احتلت قطر المرتبة الخامسة ضمن القائمة ذاتها بقيمة 72,5 م د.

بالفترة نفسها من 2023. ومكنت الإستثمارات الخارجية المباشرة في تونس، باستثناء الإستثمارات في المجال الطاقوي، خلال النصف الأول من سنة 2024 من إنجاز 610 عملية استثمارية بقيمة جمالية ناهزت 1057,2 م د سمحت بإحداث 4820 موطن شغل جديد. وتعلق 34 استثمار من هذه

م د في 2024. ولم تتجاوز الإستثمارات الأجنبية في القطاع الفلاحي نسبة 0,8 بالمائة من جملة الإستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس. في الاثناء تراجع الاستثمار في الخدمات، الذي قدر بـ18,4 بالمائة (253,5 م د) من جملة الإستثمارات الأجنبية بالنسبة للنصف الأول من 2024، بنسبة 21,9 بالمائة مقارنة

521 م د خلال الفترة ذاتها من سنة 2023. وقدر نصيب القطاع الطاقوي بنسبة 23,1 بالمائة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة، بقيمة 318,2 م د، مقابل 237,3 م د، خلال 2023. في ما سجل الاستثمار في القطاع الفلاحي ارتفاعاً بنسبة 300 بالمائة لتتحول قيمته من 2,92 م د في 2023 إلى 11,7

قدّرت قيمة الإستثمارات الأجنبية في تونس بمبلغ 1388,9 مليون دينار خلال النصف الأول من 2024. وسجلت هذه القيمة، وفق معطيات لوكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، زيادة بنسبة 13,8 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2023.



وتتوزع هذه الإستثمارات بين إستثمارات المحفظة المالية (الإستثمارات في البورصة)، التي شهدت تراجعاً حاداً بلغت نسبته 89,9 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2023، لتقدر قيمته بـ13,6 مليون دينار مقابل 134,4 م د في 2023، والإستثمارات الأجنبية المباشرة، التي قدّرت قيمتها بـ1375,3 م د، وسجلت زيادة بنسبة 26,6 بالمائة، مقارنة بـ2023، وبنسبة 9,8 بالمائة مقارنة بـ2019، ما قبل الجائحة الصحية. وأظهر التوزيع القطاعي لهذه الإستثمارات استحواذ قطاع الصناعات المعملية على 57,6 بالمائة من هذه الإستثمارات وتمكن القطاع من جذب قيمة 792 م د خلال الأشهر الستة الأولى من سنة 2024 مقابل

### تم الانتهاء من الإجراءات القانونية انطلاق استغلال مركز تجميع الحليب بحزوة

ينطلق استغلال مركز تجميع وبسترة حليب الإبل بحزوة والذي تشرف عليه الشركة التعاونية المركزية "الناقة" المتخصصة في تربية الإبل وتأمين منتجات هذا القطاع وترويجه. وتضم هذه الشركة 5 شركات تعاونية أساسية بحزوة و نفطة و تمغزة مع إمكانية التعامل مع شركات أخرى بولايات قبلي ومدنين وتطاوين. وضمن البرنامج الوطني للنهوض بقطاع الإبل وبتطوير مشاريع بين ديوان تربية الماشية ووكالة التعاون الألماني سيتم تخصيص قضاء على ذمة الشركة وتجهيزه بمختلف المعدات الضرورية لتجميع الحليب وبسترة وتعبئته وترويجه وطنياً وخارجياً وذلك بعد الحصول على المصادقة الصحية المزدوجة من هيكل الدولة ومن القطاع الخاص بما يمنح منتجاتها فرصاً أكبر للترويج خاصة أن الشركة لديها تجربة سابقة في ترويج حليب الإبل المنتج من طرف الشركة الأساسية "المزارع"، حيث أنّ حليب الإبل يلقي إقبالاً في مختلف الولايات، كما أن الشركة أبرمت اتفاقية مع شركة سويسرية لتصدير حصة يومية من إنتاج الشركة نحو السوق السويسرية وذلك بمعدل 500 لتر يومياً.

محمد المبروك السلامي

### بكل معتمديات قبلي

## انجازات مهمة في القطاع الصحي

بعد الانتهاء من انجاز قسم العيادات الخارجية بالمستشفى الجهوي قبلي، قاربت تهيئة قسم العمليات على الانتهاء. كما أن اشغال احداث قسمي العظام والمعدة ستسأنف مع مقابلة جديدة بعد ان تم الغاء الصفقة مع المقاولات المنجزة للمشروع والمتوقفة منذ سنة 2019.

وفي المستشفى المحلي بدوز بلغت نسبة تقدم مشروع إحداث قسم العيادات الخارجية 98 بالمائة، كما تم القبول الوتقي لاشغال احداث قسم العمليات بنفس المستشفى والذي يشهد تدخلات للتوسعة والتهيئة وسيتم انجاز مشروعين هامين بالمستشفى المحلي بسوق الأحد، و يتمثل الأول في تهيئة وتوسعة المستشفى حيث بلغت نسبة تقدم الأشغال 30 بالمائة، في حين تم الانتهاء من أشغال المشروع الثاني والمتمثل في احداث قسم تصفية الدم.

محمد المبروك السلامي

## تاريخ الطيران في تونس

## أول ربط جوي بين تونس والجزائر والمغرب



بقلم الباحث سوار الهرايبي

الملازم لويس قريبال بتيني (Louis Gabriel Battini)

1- طائرة تحمل إسم قسنطينة (Constantinois) بقيادة الملازم جون إتيان شتان (Jean Etienne Cheutin) وبمرافقة الجندي سمسون (Samson).

2 - طائرة تحمل اسم كلفيناد (Clavenad) بقيادة الملازم مينارد (Menard) وبمرافقة الجندي تالي (Thaly).

3 - طائرة تحمل اسم القبائل (Kabylie) بقيادة الملازم لويس بتيني (Louis Battini) وبمرافقة الرقيب شارل كوتاد (Caporal Charles Courtade).

4 - طائرة تحمل اسم 68 (Numéro 68) بقيادة المارشال دي لوقيس هيران بيار (Maréchal des logis Hurars Pierre) وبمرافقة الجندي ليدون (Lidon).

5- طائرة تحمل اسم 100 (Numéro 100) بقيادة المارشال دي لوقيس جون ألبرت بنوا (Maréchal Des logis Jean Albert Benoît) وبمرافقة الجندي أبرولا (Alberola).

تواجد الطيارون يوم 6 ماي 1914 على الساعة الرابعة صباحا وبحضور عدد هام من الجمهور في مطار قصر السعيد ورغم سوء الطقس أقلعت الطائرات مرتبة على النحو التالي:

1- طائرة كلفيناد (Clavenad).  
2- طائرة قسنطينة (Constantinois)

3- طائرة القبائل (Kabylie)

4- طائرة رقم 68 (Numéro 68)

5- طائرة رقم 100 (Numéro 100)

(100)

كانت الوجهة الجزائر وبالتحديد عين البيضاء عبر مدينة الكاف بالطيران بمحاذاة وادي مجردة، ثم جنوب مجاز الباب فالهبوط في منطقة



قنوم (Gnome) قوة 80 حصان بيدن خشبي مقوى بالقماش لكن بعد مرض النقيب ريمبارت (Reimbert) تراجع العدد إلى 5 طائرات بقيادة

محطة القطار ومكان الهبوط. وللقيام بالمهمة وضعت على ذمة السرب 6 طائرات نوع هنري فرمان (Henry-Farman HF 20) مجهزة بمحركات

إلى قطار يحمل في العربة الأولى طائرة وباقي العربات فيها محركات وأجنحة ومراوح والعديد من قطع الغيار، وستستعمل السيارات لربط بين

قبل بداية الحرب العالمية الأولى بأشهر قليلة قرر سرب الطيران في تونس (L'escadrille de L'aviation de Tunis) الذي وقع إحداثه في جويلية 1913 من قبل الجنرال بيستور (Pistor) القيام بأطول ربط جوي شمال إفريقي للمستعمرات الفرنسية تونس الجزائر والمغرب على مسافة تمتد إلى أكثر من 4000 كلم، ولقد سبقت التحضيرات موعد الإقلاع فقد قام النقيب إرناست ريمبارت جون ماري (Ernest Reimbert) مينارد (Jeane Marie Menard Victor Raphaël) والملازم فيكتور بدراسة جغرافية معمقة لمسار الذهاب، والذي سيتبع الساحل الجزائري مع تحديد أماكن الهبوط بدقة وتهيئتها، أما طريق العودة والذي سيكون عبر الصحراء في الجنوب وهو مختار ومهيا من قبل وزارة الحرب الفرنسية والذي ينطلق من وجدة (Oujda) ثم بشار (Colomb becher) ثم بسكرة فتوزر قابس صفاقس سوسة تونس، وقسمت مسافة الأربعة آلاف كلم على 16 مرحلة.

يمكن اعتبار هذه الرحلة من ضمن الاستعدادات التي قامت بها فرنسا للحرب التي باتت وشيكة، وهي عملية بيضاء لتجريب الطيران العسكري في المسافات الطويلة للاستفادة منه أثناء الحرب من ناحية المراقبة والتصوير الجوي لقوات العدو ورسم خرائط الخنادق، ويعد ذلك تنويفا لعديد التجارب في هذا المجال التي قام بها الجيش الفرنسي خاصة في جنوب الجزائر لتفقد المطارات ومسارات الهبوط وتقييم حالتها وبيان مدى جهوزيتها.

ولضمان التزود بقطع الغيار والوقود على طول المسافة، انطلقت يوم 1 ماي 1914 قافلة من السيارات بقيادة الملازم جولان (Jolain)، إضافة

التدريب لتجريب الطائرات وكان ذلك بتاريخ 27 ماي 1914 فاتجهوا إلى مدينة تازة أين تعرضت طائرة الملازم مينارد (Menard) إلى بعض الأضرار نتيجة هبوط صعب.

يعتبر طريق العودة أصعب بكثير من طريق الذهاب، خاصة وأنهم سيعبرون الصحراء التي يصعب الطيران فوقها، إضافة إلى ضعف في الدعم اللوجستي والتدخل الطبي في حال وقوع حادث، ليس هذا فقط فالطائرات بهيكلها الخشبي المقوى بالقماش تتسم بمقاومة ضعيفة للعوامل الجوية خاصة وأنها تحمل وزن بلغ 310 كلغ في حين أن أكثر حمولة ممكنة هي 275 كلغ لهذا النوع من الطائرات وتعود كل هذه الحمولة إلى وجود قطع غيار أسلحة مع ذخيرة، أكل ومعدات الصيانة، كل هاته التحديات كانت تشغل الطيارين في مرحلة العودة.

المرحلة الأولى: وجدة / تندرارة  
220 كلم:

أقلع الطيارون من وجدة ووصلوا إلى تندرارة أين تزودوا بالوقود وتفقدوا الطائرات بتاريخ 28 ماي 1914، وعند الإقلاع تمكنت ثلاث طائرات فقط من الإقلاع أما طائرتهما مارشال هيرارد (Hurard) والملازم شتان (Cheutin) لم يتمكنوا من الإقلاع نظرا لصعوبة المسار والوزن الزائد إضافة إلى سكة القطار التي تعبر مدرج الإقلاع، مما عرض الطائرات لبعض الأعطاب الفنية.

أرسل الطيارون الثلاث الحمام الزاجل لطلب قطع الغيار والمساعدة لإصلاح الطائرتين خاصة وأن الاتصالات الراديو لم تكتشف بعد وواصلو طريقهم لإكمال المرحلة. المرحلة الثانية: تندرارة / بشار / بوذنيب 330 كلم:

يوم 29 ماي أقلعت الطائرات الثلاث ووصلت إلى مدينة بشار وكان المشهد احتفالياً خاصة وأن سكان الجنوب الغربي للجزائر يشاهدون الطائرة لأول مرة، لكن في الانثناء طراً عطب جديد وهو انكسار خشب بدن الطائرة متأثراً بالحرارة الشديدة وريح الشهيلي.

أقلعت الطائرات الثلاث في اتجاه بوذنيب ووصلوا يوم 1 جوان، رغم انقطاع البرغي الذي يربط الأجنحة بالبدن لطائرة الملازم بتيني (Battini)، وأثناء الاستراحة قامت عاصفة رملية قوية مما جعل قائد الحامية الفرنسية يضع على ذمة الطيارين قوة عسكرية من الكتائب السنغالية (Tirailleurs

زعفرانة (Escale technique) على الساعة 8:25، دام التوقف نصف ساعة وقع أثناءه التزود بالوقود ثم استؤنفت الرحلة مروراً بأجواء مدينة الكاف، الريح كانت شمالية غربية على ارتفاع بلغ 2000م بسرعة تتجاوز 80كلم/س.

انتهت المرحلة الأولى كما هو محدد في عين البيضاء بالنسبة لجميع الطائرات ماعدا الطائرة رقم 100 بقيادة المارشال بينوا (Maréchal Des Logis Benoît) التي تعرضت لتلف نتيجة لهبوط اضطراري في مكان غير مناسب لهبوط الطائرات، نظرا لنفاذ الوقود فأعلم الملازم جولان (Jolain) بالتلغرام لتغيير الطائرة وشحنها إلى تونس.

المرحلة الثانية: عين البيضاء / المسيلة 270 كلم:

يوم 7 ماي 1914 انطلقت الطائرات الأربع وكان المارشال بينوا (Benoit) يركب مع المارشال (Hurard)، لكن قبل 45 كلم من مدينة المسيلة اضطر الملازم شتان (Cheutin) إلى الهبوط لإنزال الميكانيكي الذي يرافقه قصد تخفيف الوزن على المحرك الذي فقد قوته وأصبح غير قادر على تجاوز سلسلة جبال الأطلس التي بلغ ارتفاعها 1840م لكنه هبط مجدداً على بعد 40 كلم من مدينة المسيلة



نظرا لتسرب على مستوى أنابيب زيت المحرك، دون أي مساعدة تقنية، أما بقية الطائرات فقد وصلت إلى المدينة . عند الوصول الطائرات أخبرهم خيال من السكان المحليين على مصير الملازم شتان (Cheutin) مما أجبر الملازم مينارد (Menard) على الإقلاع للبحث عنه وإعادة مع الطائرة بعد تقديم المساعد اللازمة.

المرحلة الثالثة: مسيلة / شلالة 220 كلم:

يوم 8 ماي 1914 على الساعة 4:30 أقلعت الطائرات الخمس بعد تعويض طائرة المارشال بينوا (Benoit) رغم الريح القوية، التي أجبرتهم على تغيير مخطط الطيران بزيادة محطة إضافية في مستوى عين وسارة قبل الوصول إلى مدينة شلالة، لذلك قام الملازم جولان (Jolain) بالانطلاق قبل إقلاع الطائرات قصد بلوغ عين وسارة لضمان التزود بالوقود لأن سرعة الريح تعني استهلاك أكثر، لكن لم يستطع بلوغها نظرا لوعورة الطريق على السيارات. وعند وصول الطائرات وجدو الوقود لدى مدير الجسر هناك وبعد حوالي الساعة أقلع الطيارون في اتجاه شلالة ووصلوا حوالي الساعة الخامسة مساءً في طقس سيء تمثل في عاصفة رعدية قوية جدا أتلقت طائرتين وهما

وضع الطائرات الثلاث في حضيرة الطائرات التابعة لمركز الطيران في وجدة أين وقع نزع المحركات وصيانتها صيانة كاملة في انتظار التحاق الملازم باتيني (Battini)، الذي وصل على متن جرار يحمل طائرة جديدة أما المارشال بينوا (Benoit) فقد عاد إلى تونس ليحلب طائرة جديدة.

عند اكتمال النصاب كان لا بد من

المرحلة الرابعة: شلالة / الخيثر:

في يوم 11 ماي 1914 على الساعة الخامسة مساءً أقلع كل من الملازم شتان (Cheutin) والملازم (Menard) والمارشال هيرارد (Hurard) من شلالة في اتجاه كريد وانهت المرحلة دون مشاكل تذكر.

المرحلة الخامسة والأخيرة في رحلة الذهاب: كريد / وجدة:

أقلع الطيارون الثلاث من كريد حوالي الساعة 11:30 بعد التزود بالوقود، ووصلوا وجدة حوالي الساعة 14:30. وبالتالي انتهت مرحلة الذهاب التي امتدت على حوالي 1200 كلم كان الريح هو العائق الأساسي فيها.

وضع الطائرات الثلاث في حضيرة الطائرات التابعة لمركز الطيران في وجدة أين وقع نزع المحركات وصيانتها صيانة كاملة في انتظار التحاق الملازم باتيني (Battini)، الذي وصل على متن جرار يحمل طائرة جديدة أما المارشال بينوا (Benoit) فقد عاد إلى تونس ليحلب طائرة جديدة.

عند اكتمال النصاب كان لا بد من

المرحلة الخامسة والأخيرة في رحلة الذهاب: كريد / وجدة:

أقلع الطيارون الثلاث من كريد حوالي الساعة 11:30 بعد التزود بالوقود، ووصلوا وجدة حوالي الساعة 14:30. وبالتالي انتهت مرحلة الذهاب التي امتدت على حوالي 1200 كلم كان الريح هو العائق الأساسي فيها.

وضع الطائرات الثلاث في حضيرة الطائرات التابعة لمركز الطيران في وجدة أين وقع نزع المحركات وصيانتها صيانة كاملة في انتظار التحاق الملازم باتيني (Battini)، الذي وصل على متن جرار يحمل طائرة جديدة أما المارشال بينوا (Benoit) فقد عاد إلى تونس ليحلب طائرة جديدة.

عند اكتمال النصاب كان لا بد من

## وادي مليز : تظاهرة ثقافية احتفاء بـ"مصيف الكتاب"

في إطار الاحتفال بـ"المهرجان الوطني لمصيف الكتاب" في دورته 31 كتظاهرة ثقافية وطنية تشرف عليها ادارة المطالعة العمومية بالإدارة العامة للكتاب بوزارة الشؤون الثقافية وبدعم من المكتبة الجهوية بجندوبة وتحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بجندوبة نظمت مؤخرا المكتبة العمومية بوادي مليز التي يشرف على ادارتها الاستاذ محيي الدين الاينوبلي بمقرها مجموعة من الورشات ومسابقات لفائدة روادها حيث جمعت هذه البرمجة بين المتعة والترفيه والإفادة ومن خلال صناعة القصة ثلاثية الأبعاد وصناعة العرائس وتسجيل ومضة تحسيسية حول الوقاية من أشعة الشمس ومضات تحسيسية حول السلامة المرورية الى جانب مجموعة من الأسئلة الثقافية وورشة الحكواتي كما تم توزيع جوائز على المشاركين .

وفي سبيل تطوير أنشطة الخطة الوطنية للترغيب في المطالعة في الوسط الريفي ونشر ثقافة الكتاب والمطالعة داخل التجمعات السكنية الريفية وتكريس سياسة اللامركزية الثقافية والإحاطة بالفئات الهشة والمناطق المحرومة من التنشيط الثقافي والترفيهي ، وتفعيلا للاتفاقية الإطارية المبرمة بين كل من وزارة الشؤون الثقافية ووزارة الشباب والرياضة واتفاقية الشراكة بين المكتبة العمومية بوادي مليز ونادي الشباب الريفي بالدخائلية تم كذلك تنظيم يوم تنشيطي بنادي الشباب الريفي بمنطقة الدخائية من خلال تقديم عرض تربوي ترفيهي من قبل مجموعة "لارتيستو" للفنان شكري النغموشي جمع بين الترفيه والإفادة وكانت القضية الفلسطينية حاضرة من خلال تقديم تحية لأطفال فلسطين وأناشيد وأغان ورقصات ومسابقات متنوعة تخللتها فقرات أثنها الأستاذ محمد بن موسى تمثلت في أسئلة ثقافية ومسابقات وألعاب موجهة لمختلف الشرائح العمرية حول الحفاظ على الصحة والسلامة خلال فصل الصيف حيث لقي هذا النشاط صدى إيجابيا لدى الحاضرين من أولياء ورواد المكتبة ونادي الشباب الريفي.

منصف كريمة



## بوسالم: أنشطة خصومية للوسط الريفي بالمهرجان الصيفي

تعيش معتمدية بوسالم منذ يوم 9 أوت الجاري على إيقاع فعاليات الدورة 39 للمهرجان الفلاحي والثقافي الذي تنظمه جمعية المهرجان برئاسة الأستاذ تامر الشافعي حيث رفعت هذه الدورة تحدي تخصيصها للوسط الريفي برفعها لشعار "وللريف نصيب" حيث افتتح هذا المهرجان الذي لقي دعما من المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية وولاية جندوبة ومعتمدية وبلدية بوسالم واحتضنت فعالياته دار الثقافة بالمكان بعرض صوفي ضخم بعنوان "التهليلة" ليخصص يوم 10 أوت الجاري لـ"يوم المهاجر والعائلة" من خلال تنظيم مجموعة من الفقرات الثقافية لفائدتهم تخللها عرض تنشيطي بعنوان "الزهو والطرب" وعرض الراب لمجموعة Bilel Tiger 81 كما عرضت يوم 11 أوت الجاري مسرحية "غنن يا فنان" ليحضر الفن الملتزم ضمن سهرات هذا المهرجان يوم 12 أوت الجاري مع عرض لمجموعة أولاد المناجم

واحتفاء بالمرأة الريفية في عيدها الوطني نظم المهرجان يوم 13 أوت الجاري قافلة ثقافية للمنطقة الريفية "الروماني" حيث تم تقديم بمدرسة "الوفاء" بهذه المنطقة عرض فروسية وعرض "المهف شو" وشريط سينمائي ويوم 14 أوت الجاري عرض شريط سينمائي ثم قدم عرض مسرحي كوميدى من بطولة الفكاهي محمد العوني ليحل برنامج مهرجانيوم 15 أوت الجاري ضيفا على مدرسة "زاما" بالمنطقة الريفية "الحواجية" و يكون الاختتام يوم 16 أوت الجاري مع عرض لفرقة أولاد الصراوي

ويحسب لهذا المهرجان انخراطه ضمن توجهات وزارة الشؤون الثقافية الداعية إلى تنويع البرمجة وعدم اقتصرها على العروض الفرجوية الركحية وانفتاحه على محيطه الريفي إلى جانب إيلائه الأولوية في البرمجة لإبداعات أبناء الجهة

منصف كريمة





## في سهرة العودة: نجاة عطية صوت استثنائي يصدح في سماء قرطاج أمام جمهور غفير

كانت سهرة يوم 13 أوت احتفالية بامتياز، كيف لا؟ و هي تتزامن مع الذكرى السنوية 68 للعيد الوطني للمرأة التونسية، كما تشهد عودة الفنانة الكبيرة نجاة عطية بعد غياب عن الساحة الفنية حوالي 10 سنوات و عن مسرح قرطاج 23 سنة...

اختارت نجاة العودة إلى مسرح قرطاج بعرض "سيديتي" الذي أهدته إلى وطنها تونس و كرمت من خلاله كل امرأة وأيضا كل فنانة تونسية. و شهد الحفل الذي انتظم بالتعاون بين وزارتي الأسرة والشؤون الثقافية حضورا جماهيريا كبيرا، كما كان نجوم تونس في الموعد ليحتفلوا بعودة "سيدي الطرب الأولى في تونس" كما يلقبونها، ومن أبرز النجوم الحاضرين صابر الرباعي و محمد الجبالي و ألفة بن رمضان و معز التومي و الفنان القدير رؤوف بن عمر...

كما شهد حضور السيدة آمال بلحاج موسى وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، والسيد المنصف بوكثير، الوزير المكلف بوزارة الشؤون الثقافية وعدد من أعضاء مجلس نواب الشعب ومجلس الأقاليم والجهات وممثلي البعثات الدبلوماسية بتونس.

في حدود الساعة العاشرة ليلا، وعلى أنغام معزوفات موسيقية أمنتها الفرقة الوطنية للموسيقى بقيادة المايسترو يوسف بالهاني، أطلقت نجاة عطية على المسرح بكامل أناقتها، لتعلن انطلاق سهرتها القرطاجنية وسط تفاعل كبير من قبل الجمهور.

وقدمت نجاة على امتداد ساعتين باقة من أجمل أغانيها القديمة و الجديدة على غرار "وينو" و "ماشي" و "مع اني سبتو" و "نفس المكان" و "شمس النهار" و "خليني بجيبك" التي قدمتها صحبة الفنان محمد الجبالي وهي أغنية كانا أدياها معا سنة 2001 على نفس هذا الركح.

كما أمتعت الجمهور من خلال أدائها المميز لأغنية "و دارت الأيام" لكوكب الشرق أم كلثوم...

ومن جديدها، قدمت أغنية "سلطانة"، وختمت حفلها بأداء أغنيتين من الموروث الغنائي الجربي هما "يا لالة" التي انتظرها الجمهور بشغف وشوق كبيرين و "يا لال يا لالاي".

و في حديث لـ "24/24"، أكدت نجاة عطية أنّ عودتها إلى مسرح قرطاج بعد 23 سنة تعني لها الكثير لأنّ كلمة عودة فيها استرجاع لمكانها الحقيقي مشيرة إلى أنّ هذه العودة كانت مدروسة و الظروف كانت ملائمة لها. و في السياق ذاته، قالت: "الأغاني التي قدمتها خلال الحفل هي تاريخ نجاة عطية و أيضا هناك أغان جديدة جميلة.. و عرض "سيديتي" أهديه إلى تونس التي حاولت من خلاله أن أعيد لها الجميل لأنها هي التي صنعت نجاة عطية، كما يتضمن تكريما لكل امرأة و فنانة تونسية..."

ريم حمزة

جنودها يستخدمون الاطفال كدروع بشرية في غزة

# اسرائيل تغرق في التوحش

بشأن استخدام مدنيين دروعاً بشرية، وإنه لا يعكس قيمه؛ لأنه انتهاك لأوامره وإجراءاته.

وقال فيدانت باتل، نائب المتحدث باسم الخارجية، خلال مؤتمر صحفي عقد في واشنطن: لقد رأينا هذه التقارير المزعجة في الفيديو. الجيش الإسرائيلي قال إنه يجري تحقيقاً في الحادث. وأضاف: سأترك الإسرائيليين يتحدثون، لكننا ندعو مرة أخرى إسرائيل إلى المسارعة في إجراء التحقيق وضمان المساءلة عن أي تجاوزات وانتهاكات، وسنواصل التوضيح لحكومة إسرائيل أن هناك بالطبع توقعات بأن عليهم التصرف بما يتوافق مع قانون الصراع المسلح. وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس قد اعتبرت أن استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي الأسرى الفلسطينيين دروعاً بشرية خلال عملياته العسكرية في قطاع غزة يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان، داعية إلى محاكمته.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة، عزت الرشق، في تصريح صحفي: إن استخدام جيش الاحتلال النازي المعتقلين الفلسطينيين دروعاً بشرية خلال عملياته الإرهابية في قطاع غزة جريمة حرب مكتملة الأركان، واعتبر ذلك انتهاكاً صارخاً لكل قوانين الحروب وحقوق الأسرى، واستهتاراً بكل المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية.

## في مستشفى الشفاء

"اعتقلوني من داخل مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة وطلب مني فتح حفر مياه الصرف الصحي وخطوط الاتصالات والنزول بها والتأكد من خلوها من أي مقاومين"، بهذه الكلمات بدأ الشاب محمود حمدان الحديث عن استخدامه من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي أحد الدروع البشرية في حربه على غزة. يؤكد حمدان (34 عاماً) أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قام بتركيب كاميرا وثبتها فوق رأسه وأمره بالذهاب إلى جميع فتحات مناهل الصرف



حيث يحدد الفلسطينيين المناسبين للمهام، ويجلبونهم إلى الأولوية والكتائب الميدانية، وقد تم توثيق ذلك أيضاً في مقطع فيديو نشر على شبكة الجزيرة في وقت سابق، حيث يظهر جنوداً إسرائيليين وهم يلبسون المعتقلين الفلسطينيين الزي الرسمي ويستخدمونهم لتفتيش المنازل والأنفاق، في حين تكون أيديهم مكبلية. ويقول أحد الجنود للصحيفة: عندما رأيت تقرير "الجزيرة"، قلت: أوه، نعم، هذا صحيح، وقد تم التوضيح للمسؤولين أن هذا الوضع كان معروفاً، أما جيش الاحتلال الإسرائيلي فينكر أي مخالفة رغم توثيق عدد منها.

وتشير الصحيفة العبرية، أن هذه الممارسات كانت أيضاً سائدة في عملية الجدار الوقائي عام 2002، وأعلنت المحكمة العليا لدى الاحتلال في عام 2005 أن هذا الإجراء مخالف للقانون الدولي، ورغم ذلك، يبدو أن هذه الممارسة قد عادت في الأونة الأخيرة، دون حديث جيش الاحتلال عنها بشكل رسمي.

وتؤكد المصادر العسكرية للصحيفة، أن من كبار المسؤولين الذين يعرفون بهذه الممارسات رئيس الأركان هرتسي هاليفي، ويفيد جندي تحدث للصحيفة، بأن هذه الممارسات لم تبدأ مؤخراً، بل كانت موجودة منذ فترة طويلة، مع مزاعم بأن التعليمات كانت تستهدف استخدام المدنيين كدروع بشرية تحت ذرائع مختلفة..

أمريكا تدعو للتحقيق دعت وزارة الخارجية الأمريكية، أمس الثلاثاء، إسرائيل مرة أخرى إلى التحقيق بسرعة وضمان المساءلة عن أي تجاوزات وانتهاكات، من ضمنها استخدام المدنيين الفلسطينيين دروعاً بشرية. وأضافت الخارجية الأمريكية، في بيان لها، أن واشنطن ستواصل التوضيح لحكومة إسرائيل أنها تتوقع منهم التصرف بما يتفق مع قانون النزاعات المسلحة. وفي هذا الصدد قالت أيضاً إن الجيش الإسرائيلي يحقق في فيديو بثته قناة الجزيرة القطرية

## محمد بن محمود

في معطيات خطيرة جديدة تؤكد غرق الكيان الصهيوني في التوحش، كشفت صحيفة "هآرتس" العبرية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستخدم المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة دروعاً بشرية بينهم اطفال ومسنيين بعلم كبار الضباط ويضعهم في مقدمة قواته لتفتيش المباني والأنفاق. ويقول تحقيق الصحيفة العبرية، الذي استند لشهادات من جنود ومسؤولين في جيش الاحتلال، أن الجيش قد استخدم مدنيين فلسطينيين كدروع بشرية، حيث يتم نقل هؤلاء الفلسطينيين المدنيين إلى مواقع عسكرية لجيش الاحتلال، ويتم احتجازهم مثل المعتقلين، ثم يُرسلون لتفتيش الأنفاق والمباني قبل دخول قوات الاحتلال.

وأضافت الصحيفة، أن استخدام المدنيين دروعاً بشرية في غزة، يأتي من مبدأ يُقال للجنود إن الأفضل أن يتم التضحية بالفلسطينيين والدفع بهم نحو الانفجارات المحتملة، بدلاً من الجنود. وغالباً ما يستخدم جيش الاحتلال المدنيين في عمر العشرينات، ويحيط بهم جنود من مختلف الرتب، لكن، في الحقيقة، يكونون عُرضة للخطر، يرتدون ملابس عادية وأحذية في الغالب رياضية، وظيفتهم هي أن يكونوا دروعاً بشرية للجنود في عملياتهم، وقد صرح العديد من الجنود بأن حياتنا أهم من حياتهم.

هذا الوصف وفق الصحيفة، يتطابق مع سلسلة شهادات حصلت عليها "هآرتس" من جنود ومسؤولين، حيث تُظهر الصورة العامة أن هذه الممارسة كانت متبعة في الأشهر الأخيرة في جميع أنحاء قطاع غزة، وبمعرفة كبار الضباط، بما في ذلك مكتب رئيس الأركان. والممارسات التي توصف بالخصوص تكرر بانتظام؛

النازحين، وفقاً لإفاداتهم. وأوضح أنه سجل على هذا الحاجز عمليات إعدام ميداني، وعمليات تفتيش مهينة بتجريد بعض من الملابس بشكل كامل واعتقال آخرين واستخدام.

### سجل اراهابي فظيع

بدورها اكدت منظمة بتسليم الإسرائيلية لحقوق الإنسان أن الجيش الإسرائيلي استخدم على مر السنين، وكجزء من سياسته الرسمية، فلسطينيين دروعاً بشرية، وأمرهم بتنفيذ أعمال عسكرية محفوفة بمخاطر حقيقية على حياتهم وتؤكد المنظمة في بيانات منشورة عبر موقعها الإلكتروني، أن الجيش الإسرائيلي أجبر مواطنين فلسطينيين على إزالة أجسام مشبوهة من الشارع؛ وعلى مناداة فلسطينيين مطلوبين ليخرجوا من بيوتهم من أجل اعتقالهم، وعلى الوقوف سواتر يختبئ وراءها الجنود أثناء إطلاق النيران، وغير ذلك. كما تبين بتسليم أنه في عام 2005 قرّرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية، أنه يمنع استخدام مواطنين فلسطينيين في إطار أعمال عسكرية، ولكن الجنود تابعوا استخدام فلسطينيين دروعاً بشريّة من حين لآخر خاصة أثناء الحملات العسكرية، وفي معظم الحالات لم يحاسب أحد على ذلك. وبحسب المنظمة، رد جيش الاحتلال على قرار المحكمة بأنه توقّف عن استخدام المواطنين الفلسطينيين دروعاً بشرية، وأنه فقط يستعين بالسكان لأجل منع المس بحياة البشر.

كما سبق أن وثقت بتسليم خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014 ووفقاً لإفادات جنود من جيش الاحتلال، أنهم استخدموا فلسطينيين في دروعاً بشرية، مؤكدة أنه لم يتم محاكمة أحد. وإلى جانب المنظمة الإسرائيلية، اتهمت منظمتا العفو الدولية وكسر الصمت الإسرائيلية، جيش الاحتلال باستخدام المدنيين، ومن بينهم الأطفال، دروعاً بشرية، لحماية تمرّكات قواته أثناء التوغلات في قطاع غزة، وأيضاً للسير أمام الآليات العسكرية لدى اقتحام منزل يعتقد أنه مفخخ. وسبق أن اتهم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إسرائيل بالاستمرار في استخدام الأطفال الفلسطينيين دروعاً بشرية وإجبارهم على العمل كمرشدين.



صلاح الدين للتوجه إلى جنوب القطاع حيث استمر رصد قتل واعتقال عدد من المواطنين قرب الحواجز العسكرية الإسرائيلية. كما بين أن الاحتلال استخدم بعض المعتقلين على الحاجز الذي وضعه على مدخل مدينة غزة، دروعاً بشرية أمام الدبابات، وسرق الجولات والأموال الشخصية لبعض

الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة، وتنكل بالمدنيين وتستخدمهم دروعاً بشرية في عمليات التوغل البري. ويقول عبد العاطي: استخدمت قوات الاحتلال بعض المدنيين دروعاً بشرية، ورصدنا اعتقال العشرات من المواطنين بعد تعرضهم للضرب والتعذيب، وتكرر الأمر أثناء مرور المواطنين من شارع

جنود الاحتلال الذين أخذوا الكاميرا من فوق رأسه ثم أطلقوا سراحه.

### توثيق حقوقي

أكد صلاح عبد العاطي رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد)، في شهادته أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل حرب

الصحي الموجود أسفل الأرض وفتحها والتحرك بداخلها وفقاً لتعليمات الجنود داخل إحدى الدبابات. توصل معد التحقيق إلى أن الشاب حمدان واحد من عشرات الفلسطينيين الذين استخدمهم جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال حربه المستمرة على قطاع غزة دروعاً بشرية، ولاستكشاف تجمعات للمقاومة وأماكن وجودهم. يقول حمدان: ضربوني ووضعوني في غرفة داخل مجمع الشفاء، ثم فجروا الغرفة المجاورة لي، وحدث صوت انفجار كبير جداً، لقد حطمني نفسيّاً وقتلوني 20 مرة. وبعد ضرب حمدان ووضع متفجرات بجوار غرفة قريبة منه يقول: إن قوات الاحتلال قامت بتفتيش جميع الغرف في الطوابق الأرضية والقبو داخل مجمع الشفاء، من خلال إرسال شباب مدنيين والتأكد من خلو تلك الأماكن من وجود أي أحد، ثم قاموا باقتحامها وتخليبها. وقامت قوات الاحتلال - حسب حمدان - بإطلاق سراحه إلى جانب عشرات المواطنين والجرحى، وأمرتهم بالتحرك تجاه شارع الوحدة وصولاً إلى شرق المدينة حتى شارع صلاح الدين ثم إلى جنوب قطاع غزة. وتأكيداً لحديث حمدان، أكد مسؤول في وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أن قوات الاحتلال بالفعل استخدمت مدنيين وبعض موظفي مجمع الشفاء دروعاً بشرية خلال اقتحام المجمع. ويوضح المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أنه شاهد مدنيين يقومون بفتح أبواب داخل المجمع بتوجيهات من جيش الاحتلال، إضافة إلى النزول إلى قبو المجمع، وفتحات الصرف الصحي.

### أمام الجنود

محمد قديح شاب آخر من مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي من إحدى مدارس الإيواء التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، وطلبت منه التقدم أمام الجنود قبل الدخول للمدرسة. يقول قديح: قام الجنود بتثبيت كاميرا صغيرة على رأسي وطلبوا مني التقدم داخل صفوف المدرسة، التي كان بها آلاف النازحين وحذروني من الهروب أو القيام بأي حركة، وإلا فسيطلقون النار علي رأسي. التزم قديح بتعليمات جيش الاحتلال خوفاً من قتله بالرصاص، وقام بالتجول بجميع فصول المدرسة، ولم يعثر على أي مقاومين، ثم عاد إلى



# في الوقت الذي يروج فيه تنتياهو لإنجازات وهمية نيران المقاومة تطل مرة أخرى العمق الإسرائيلي وتتشر الرعب بين الصهاينة



ولفت الموقع إلى أنه من غير الواضح إذا ما كان "جيران إسرائيل العرب سوف يتدخلون للمساعدة" كما حدث في أفريل الماضي.

وفي سياق متصل أعلن الجيش الإسرائيلي أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط قبالة سواحل تل أبيب، فيما أكدت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، مسؤوليتها عن الإطلاق. وقالت «كتائب القسام»، في بيان مقتضب: إنها قصفت «مدينة تل أبيب وضواحيها بصاروخين من طراز إم 90، رداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين والتهجير المتعمد بحق أبناء شعبنا». وأكد جيش الاحتلال الإسرائيلي: «تم رصد قذيفة انطلقت من قطاع غزة سقطت في البحر وسط إسرائيل، وفقاً للبروتوكول، لم يتم إطلاق صفارات الإنذار، وفي الوقت نفسه، تم رصد قذيفة أخرى لم تخترق الأراضي الإسرائيلية».

ويعود تاريخ آخر الهجمات الصاروخية التي شنتها حركة «حماس» على تل أبيب إلى أكثر من شهرين.

وتتشغل وسائل الإعلام العالمية بما يدور في المنطقة من توتر بين إيران والكيان الصهيوني، على خلفية جريمة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية اسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران.

الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران والقائد العسكري البارز فؤاد شكر في لبنان.

حيث نشرت صحيفة "إسرائيل هيوم" تقريراً حول تقديرات أمنية في إسرائيل بشأن الرد المرتقب، فعلى الجبهة اللبنانية، تشير التقديرات إلى أن حزب الله "ينتظر فرصة عملياتية" للرد، وذلك من أجل انتزاع ثمن من إسرائيل. وأوضحت الصحيفة أن الحزب كان بإمكانه أن يضرب منذ مدة طويلة مواقع عسكرية إسرائيلية مثل مرابض الطائرات أو الأرصفة البحرية، لكنه ينتظر لحظة ملائمة للتفويض.

أما الرد الإيراني، فقالت الصحيفة إن طهران تحسب خطواتها بعناية وقد تسعى لتحدي منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية وربما تحاول الهجوم من أماكن مختلفة في الوقت نفسه كاليمين والعراق.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت قال إن الجيش يطور قدراته باستمرار في ما يتعلق بالدفاع والهجوم. وأضاف غالانت، خلال لقاء مع عدد من الطيارين في قاعدة تل نوف الجوية الإسرائيلية، إنه يجب التعامل مع الأمر على مستوى الطوارئ وإنه قد يحدث خلال ساعات.

من جهته، نقل موقع "بوليتيكو" الأمريكي أن تل أبيب تعاني من نقص الذخائر التي تحتاجها لصد هجوم كبير متوقع من حزب الله وإيران.

والتي باتت مستوطنة أشباح. وفي سياق متصل يذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء مجلس الحرب يجتمعون عدة مرات منذ السابع من أكتوبر الماضي فيما وصف بـ"الحفرة" أو "كرباه" كما يسميها الإسرائيليون لبحث كل تفاصيل الحرب على قطاع غزة ومجرياتها ومستقبلها.

وتضم المنطقة الأوسع لـ"الكرباه" بشكل عام مقر الحكومة الإسرائيلية والقاعدة المركزية للجيش الذي يشمل وزارة الحرب وهيئة الأركان العامة، وغرفة العمليات، والقوات الجوية والبحرية، ومكاتب أخرى للإدارة الحكومية. في ذلك العمق يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ومجلس حربه لرسم خطط إدارة الحرب المستمرة على غزة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

ووفق محللين سياسيين فإن اللافت ربما كان اتخاذ قرار إدارة الحرب من هذه الحفرة عوضاً عن المركز الوطني لإدارة الأزمات الواقع في القدس الذي يتمتع بتقنيات عالية تجعله محمياً من كل التهديدات والكوارث الطبيعية كالزلازل، بالإضافة إلى أنه محمي من التهديدات الحربية التي تستخدم فيها القنابل النووية والكيميائية.

فالقيادتان العسكرية والسياسية في إسرائيل طوال السنوات التي مرت، منذ تأسيس الكيان الغاصب عام 1948، تخشى من أن يتم استهدافها من قبل الأعداء أو استهداف وزارة الأمن ومبنى رئاسة أركان جيش الاحتلال، ولا سيما خلال الحروب والمعارك والعمليات، وقد تضاعف خوفهما وخشيتهما من ذلك، بعد عقود من مواجهاتها مع حركات المقاومة، ما دفعهم إلى إنشاء مركز للقيادة العليا تحسب الأرض مرتين، أسموه (ميتزفاه) أي الحفرة والبعض يسمي الحفرة الجديدة بـ (قلعة صهيون).

تتوقع إسرائيل رداً من إيران وحزب الله في أي لحظة، وتعد لصدّه برفع حالة الجاهزية العسكرية والصحية والداخلية؛ وذلك بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة

المسيرة قبل عدة أيام وهذا ظهر واضحاً في وصف نتنياهو للعدوان على الحديدية في اليمن، و عملية اغتيال نائب الامين العام لحزب الله، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس بانها ضربات ساحقة لمن وصفهم بـ "وكلاء إيران". وحسب مراقبين فان هدف نتنياهو في استمرار هذه الحرب قد يتحقق لكن مسألة استعادة قوة الردع للكيان الاسرائيلي الذي يريد تحقيقها نتنياهو لن تتحقق خصوصا في ظل عدم وضوح طبيعة الرد الذي سيقوم به محور المقاومة على هذه العمليات.

ومن خلال كل ذلك ثبت أن فكرة الحرب الشاملة تؤرق الكيان الصهيوني على الرغم من ترسانته العسكرية التي دمر بها غزة فهو يريد أن يبطلش ويقتل دون أن يتجرأ أحد على الرد مستعينا بداعميه ويزداد تماديه يوما بعد يوم.

حتى أن فكرة الحرب الإقليمية تؤرق فكر دول المنطقة العربية وما زاد التوترات زيادة أمريكا لقواتها العسكرية في "الشرق الأوسط"، حيث تخشى من رد إيراني متوقع قد يؤدي إلى المزيد من التصعيد وتوسع الحرب في جميع أنحاء العالم. ومع تأكيد إيران وحزب الله أن الرد آتٍ لا محالة، تروج معلومات في "إسرائيل" أنه قد لا يحدث إذا تم التوصل إلى اتفاق مع "حماس" على وقف الحرب في غزة في مفاوضات، الخميس، المرتقبة.

وكشف المحلل السياسي في القناة الـ 13 بالتلفزيون العبري، رفيف دروكر، النقاب عن أنه تم تشديد الحراسة الشخصية على قادة الدولة العبرية من أمنيين وسياسيين، لافتاً في الوقت عينه إلى أن أحد التقديرات التي تتم مداولتها في المؤسسة الأمنية يتعلّق بمحاولة حزب الله ضرب (الكرباه)، وهو مجمع رئاسة هيئة الأركان العامة بجيش الاحتلال، والواقع في مدينة تل أبيب، وبالإضافة لذلك، محاولة استهداف شخصيات اعتبارية في الكيان، مُضيقاً إته لأسباب أمنية اعتذر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الأسبوع الماضي عن القيام بزيارة مستوطنة المطلة، شمال إسرائيل،

بعد تسعة أشهر من العدوان على غزة لم يحقق جيش الاحتلال الاسرائيلي أي من الاهداف التي أعلنها رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو وقادة جيش الاحتلال بداية العدوان، فلا نصر تحقق على حماس ولا تم استعادة الاسرى فيما تتأكل قوة الردع للكيان الاسرائيلي الذي يقف عاجزا امام صواريخ وطائرات اليمينية الامر الذي أدى الى تعالي الاصوات داخل كيان الاحتلال بضرورة وقف هذه الحرب الذي يريد نتنياهو ان تستمر لعدة اعتبارات وفي مقدمتها ارضاء اليمين المتطرف الذي يرفض أي اتفاق لوقف اطلاق النار في غزة ويهدد بحل الحكومة اذا وافق نتنياهو على وقف اطلاق النار.

وكون نتنياهو يعرف تماما ان مسألة استمرار هذا العدوان بدون انجازات بات مستحيل في ظل رفض الداخل الاسرائيلي الذي يتزايد يوما بعد آخر كان لابد له من تقديم انجازات لهذه الحرب لاقناع جمهور المستوطنين باستمرار هذه الحرب.

وفي ظل الاخفاق الكبير لجيش الاحتلال في غزة وتآكل قوة الردع الاسرائيلية أمام جبهات المساندة لغزة وخصوصا جبهة لبنان واليمن لم يعد لتنتياهو ما يقدمه في هذا الجانب، ولهذا لجأ الى سياسية الاغتيالات لتسويقها كإنجازات لهذه الحرب وله شخصيا، وظهر هذا واضحا في خطابه اليوم الذي سوق فيه لهذه العمليات على انها انجازات له ولجيشه.

الى جانب ذلك يظهر ان الهدف من هذه العمليات هو استعادة الردع الاسرائيلي الذي تآكل بفعل عمليات المقاومة الفلسطينية في غزة وعمليات حزب الله في شمال فلسطين المحتلة والقوات المسلحة اليمنية في صنعاء التي استطاعت ضرب عاصمة كيان الاحتلال الاسرائيلي بطائرة "يافا"

## الأوساط الصهيونية تعترف :

## السنوار يحقق كل ما يريد



محمد بن محمود

اعترفت الاوساط الصهيونية بأن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار لم يضعف بل ازداد قوّة خلافا لكلّ التقديرات وحقّق كلّ ما يُريد ويدير لعبة الشطرنج بنجاح مذهل ضد إسرائيل. ونقلنا عن صحيفة رأي اليوم، فقد اعترف رئيس شعبة الأسرى والمفقودين السابق في جهاز الاستخبارات الخارجية (الموساد) رامي ايغرا، بأنّ رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يحيى السنوار لم يضعف بل ازداد قوّة خلافا لكلّ التقديرات.

واعتبر إيغرا في حديث إذاعيّ مع الإذاعة العبريّة (103 إف.إم) أنّ رئيس وزراء الكيان الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو وافق على صفقة مروعة لإسرائيل بسبب الضغط الشعبي والدولي. وفي معرض رده على سؤال قال المسؤول الأمنيّ في الكيان الإسرائيليّ: إنّ الصفقة الحالية تعني أنّنا سنستعيد عددا قليلا جدا من المختطفين، وستعيد حماس لتكون صاحبة السيادة في غزة.

واعتدى إيغرا بأن السنوار لا يُريد صفقة، ولا توجد لديه أيّ نيّة، ولم يضعف خلافا لكلّ التقديرات أو سبب للموافقة عليها، إنّّه بات قويا، وأصبح صاحب القول الفصل في حركة (حماس)، ومن الجهة الأخرى، إذا نظر السنوار إلى العالم فإنّه يرى أنّ كلّ ما أراد تحقيقه تحقق.

من ناحيته، قال الكاتب والمحلل الصهيوني بن درور يميني، في مقال نشره بصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبريّة: يحيى السنوار حقق كل ما يريد من الحرب ويدير ما وصفها بـ"لعبة الشطرنج" ضد إسرائيل بنجاح مذهل، مشيرا إلى أنّ على تل أبيب القبول بصفقة تسوية مع حركة حماس. وأوضح هذا المحلل الصهيوني بأنّ السنوار أراد إعادة طرح القضية

الفلسطينية دوليا، ونزع الشرعية عن وجود إسرائيل، وإفشال تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال، وخلخلة العلاقات الأمريكيّة الإسرائيليّة، وقد حقق ذلك كله. وقال إنّ نتيجة لذلك على إسرائيل القبول بصفقة تسوية مع حماس، وإلا ستعمّق فشلها في ظلّ عدم القدرة على تحقيق النصر المطلق وأهدافها المعلنة من الحرب. وتابع بن درور يميني أنّ البديل عن الصفقة هو استمرار الخسائر الإسرائيليّة بمقتل الجنود وعدم قدرة النازحين الصهاينة على العودة إلى منازلهم في غلاف غزة وشمال إسرائيل (فلسطين المحتلة)، فضلا عن الخسائر الاقتصادية، وتراجع الموقف الإسرائيليّ دوليا.

واضاف الكاتب والمحلل الصهيوني بن درور يميني: أنّ كلّ ما يحققه الجيش الإسرائيليّ من نجاحات تكتيكية في غزة، سرعان ما يتحول لنجاح إستراتيجيّ لحماس، لافتا في الوقت عينه إلى أنّه لا طائل من استمرار الحرب ويجب إنهاؤها بقبول الصفقة حتى ولو كانت سيئة لأنها تعني انتصار حماس.. هذا وكانت مصر وقطر والولايات المتحدة تقود منذ اشهر مفاوضات غير مباشرة بين الكيان الإسرائيليّ وحركة حماس، غير أنّها لم تسفر عن بلورة اتفاق بسبب رفض تل أبيب مطلب حماس بإنهاء الحرب وسحب قواتها من غزة وعودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال القطاع.

من ناحية أخرى، أكدت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في بيان لها أنّه بدلا من البدء بمفاوضات جديدة لوقف إطلاق النار في غزة ينبغي تنفيذ البنود التي تم الاتفاق عليها في المفاوضات السابقة. وفي بيان لها، طالبت حماس الوسطاء في مصر وقطر تقديم البنود المتفق عليها في مفاوضات الثاني من جويلية معتبرة بدء جولات جديدة من المفاوضات أو طرح مقترحات جديدة ما هو إلا غطاء لاعتداءات الكيان الإسرائيلي. وأضافت حماس بأنها شاركت في العديد من جولات المفاوضات وقامت بالمرونة

اللازمة والتفكير الإيجابي بما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني في تنفيذ عملية تبادل الأسرى.

## لم يرتكب أي خطأ منذ بدء الحرب

ومن جهته رأى المحلل في صحيفة "هآرتس" العبرية روغل أفر أنه يتحتم على الإسرائيليين، قيادة ومستوطنين الاعتراف بأنّه في كل ما يتعلق بإدارة الحرب، فإن قائد حماس في غزة، يحيى السنوار يتفوق على جميع قادة الكيان من سياسيين وعسكريين. وتابع قائلا: السنوار هو عمليا لاعبا بارعا في الشطرنج، حيث يرى عدة خطوات إلى الأمام، ويقوم بإخفاء أهدافه ورغباته بشكل ممتاز، وعندها فإنك لا تعلم أبدا كيف تتلقى الضربة منه، وهذا الأمر هو عمليا يعتبر إذلالا لإسرائيل، التي تشعر بالعمى. واختتم المحلل الإسرائيلي قائلا إنّ السنوار هو حتى اللحظة الإستراتيجي الأكثر براعة في المنطقة، إذ أنه منذ بدء الحرب الحالية، في السابع من أكتوبر الفائت، لم يرتكب حتى خطأ واحدا ووحيدا.

وعلى صلة بما سلف، رأى محلل الشؤون الاستراتيجية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، رونين بيرغمان، أنّ إسرائيل وجدت نفسها مضطرة للتنازل أمام مطالب حركة "حماس" من أجل إبرام صفقة تبادل الأسرى بين الطرفين. ونقل المحلل، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع

حماس، ان السنوار أجرى محادثات هاتفية و تطلب ذلك وقتاً طويلاً. أثار اختيار حركة حماس ليحيى السنوار رئيساً عاماً للحركة الكثير من التساؤلات حول ما إذا كان يقود الحركة فعلاً من تحت الأرض، في وقت تلاحقه كيان الاحتلال في كل مكان، كونه مهندس طوفان الأقصى. وقالت مصادر من داخل حماس، إنّ أفراداً موثوقين فقط يعرفون مكانه ويشكلون حلقة وصل بينه وبين باقي القيادات عند الضرورة. وقال المصدر لجريدة الشرق الاوسط: السنوار كان في الكثير من المحطات حاضراً، ينقل تعليمات مرة كل أسبوعين وأحياناً مرة كل شهر لمسؤولي الحركة، مضيفاً أن المعلومات كانت تصل مكتوبة باليد وأحياناً مطبوعة وتحمل توقيع، لكن لا أحد يعرف كيف يتم نقلها. وترجح المصادر أنه اعتمد على نقل يدوي بسرية تامة من شخص إلى آخر. كما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأنّ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يحيى السنوار، وافق على المشاركة في مفاوضات صفقة الأسرى بين الجانبين ولكن بشرط. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيليّة، أنّ السنوار وافق على المشاركة في مفاوضات صفقة تبادل الأسرى مع الجانب الإسرائيلي على أن توقف تل أبيب الحرب في قطاع غزة.

أجهزة الاستخبارات في الكيان، عن أحد الضالعين في المفاوضات لإبرام صفقة التبادل قوله: إسرائيل لم تجر مفاوضات لإطلاق سراح الاسرى في قطاع غزة، ولو كانت قد فعلت ذلك، لكننا قد أعدناهم قبل زمن طويل إلى تل أبيب، طبقاً لأقواله. علاوة على ما ذكر أعلاه، شدد المحلل على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تحقق إسرائيل هدي الحرب: القضاء على حماس وتحرير الاسرى، مضيفاً أنّ الهدفين لم يتحققا حتى اللحظة، إذ أنّ جيش الاحتلال عمليا لا يقوم بأي عمل عسكري منذ، ونقل عن مسؤول أمني رفيع قوله إنّ الشعار الذي أطلقه بنيامين نتنياهو، النصر المطلق، هو عمليا الجنون المطلق، وفقا لأقواله. وخلص المحلل إلى القول إنّ مجموعة من القادة السياسيين والأمنيين في تل أبيب باتوا على قناعة تامة بأنّ ثمن صفقة التبادل لن ينقص، بل على العكس سيرتفع كل يوم لا تقدم فيه إسرائيل على إبرام الصفقة، وذلك خلافاً للأنباء الكاذبة التي تواصلت الحكومة والجيش الإسرائيلي بنشرها في وسائل الإعلام العبرية، والتي يجب محاسبتها على التعاون مع نشر الأكاذيب للجُمهور في الكيان، على حد تعبيره.

## السنوار يجري محادثات هاتفية

من جهته كشف مصادر في حركة

## إضافة الفشل العسكري الواضح في غزة

# تنتياهو يعود إسرائيل إلى فشل اقتصادي غير مسبوق

أن "خفض التصنيف هو نتيجة تعامل إسرائيل مع الحرب المتعددة الجبهات التي فُرضت عليها". وتابع "سيرتفع التصنيف مجددا عندما نتصر،

من جانبه، شدد مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو على أن الاقتصاد "صلب ويعمل بشكل جيد". وأضاف في بيان، الثلاثاء الماضي،

مواصلة إنفاقها العسكري المرتفع، كما سيتسبب في مزيد من التعطيل لقطاعات السياحة والبناء والإنتاج في المناطق الحدودية.

وكانت وكالة "فيتش" خفضت التصنيف الائتماني لإسرائيل درجة واحدة، الإثنى الماضي، من "A+" إلى "A"، مع نظرة مستقبلية سلبية. محذرة من أن الحرب على غزة قد تستمر حتى عام 2025 وتلقي بثقلها على النشاط الاقتصادي في إسرائيل. وقالت فيتش في مذكرة إن "النزاع في غزة قد يستمر حتى عام 2025 مع وجود مخاطر من اتساعه إلى جبهات أخرى".

وأضافت "فضلا عن الخسائر البشرية، قد ينتج من ذلك إنفاق عسكري إضافي كبير وتدمير للبنية التحتية وأضرار أكثر استدامة للنشاط الاقتصادي والاستثمار، ما يؤدي إلى مزيد من التدهور في مقاييس الائتمان الإسرائيلية". ووفقا لفيتش فقد تأثرت المالية العامة، بحيث من المتوقع أن تسجل إسرائيل عجزا في الموازنة هذا العام.

ويأتي هذا القرار في ظل تزايد المخاطر الجيوسياسية واستمرار الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، مما أثر على المؤشرات المالية لإسرائيل. وقالت فيتش في مذكرة إن "النزاع في غزة قد يستمر حتى عام 2025 مع وجود مخاطر من اتساعه إلى جبهات أخرى". وأضاف "فضلا عن الخسائر البشرية، قد ينتج من ذلك إنفاق عسكري إضافي كبير وتدمير للبنية التحتية وأضرار أكثر استدامة للنشاط الاقتصادي والاستثمار، ما يؤدي إلى مزيد من التدهور في مقاييس الائتمان الإسرائيلية".

ووفقا لفيتش فقد تأثرت المالية العامة، بحيث من المتوقع أن تسجل إسرائيل عجزا في الموازنة هذا العام. وقالت فيتش إن استمرار النزاع حتى العام المقبل سيجبر إسرائيل على

شهدت إسرائيل انخفاضا ملحوظا في الإنفاق العام خلال الأسبوع الماضي، في ظل الترقب المتواصل لهجوم محتمل من حزب الله وإيران، مما أدى إلى تراجع الإيرادات في العديد من القطاعات الاقتصادية البارزة في إسرائيل، وذلك وفقا لبيانات مؤشر "فينكس-غامما" الذي يرصد نفقات بطاقات الائتمان في إسرائيل، وأوردتها صحيفة "غلوبس".

وأظهرت المعطيات أن أكبر انخفاض تم تسجيله في الاقتصاد الإسرائيلي خلال الفترة بين 4 و10 أوت الجاري كان في قطاع السياحة وبلغ نسبة 11%، رغم أن هذا التراجع كان أقل حدة مقارنة بالأسبوع السابق الذي شهد انخفاضا بنسبة 30% في قطاع السياحة.

كما شهد قطاع الأجهزة الكهربائية والإلكترونيات انخفاضا مماثلا بنسبة 10%. وفي قطاع المواد الغذائية، لوحظ انخفاض طفيف بنسبة 2% في حجم المشتريات، مقارنة بزيادة في الأسبوع السابق حيث استعد الإسرائيليون للتزود بالمواد الغذائية للبقاء لفترات طويلة في المنازل.

في المقابل، شهد قطاع الحواسيب والهواتف المحمولة زيادة بنسبة 7%، مما يُعزى إلى شراء معدات للعمل عن بعد والاستعداد للعام الدراسي القادم. وأوضح نداد لحمان، المدير التنفيذي لشركة "كونترول" التابعة لمجموعة "فينكس-غامما"، أن الوضع الأمني المتوتر يستمر في إلحاق الضرر بالاقتصاد الإسرائيلي، مع تراجع الإقبال على المراكز التجارية والمطاعم، والاكتفاء بشراء الاحتياجات الأساسية فقط".



الاقتراض، حيث جمعت إسرائيل ديوناً بقيمة 160 مليار شيكل (43 مليار دولار) في عام 2023، نصفها تقريباً منذ اندلاع الحرب في أكتوبر الماضي. ونتيجة لذلك، ارتفع إجمالي الدين إلى 62.1% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023، مقارنة بـ 60.5% في عام 2022، ومن المتوقع أن يصل إلى 67% في 2024.

ويقول أنس أبو عرقوب، الباحث المتخصص في الشأن الإسرائيلي، إن التقديرات الاقتصادية الراجحة حالياً في إسرائيل ترجح أن خفض التصنيف سيؤثر سلباً على قدرة إسرائيل على تجنيد الأموال من أسواق رأس المال الدولية، وحشد الاستثمارات من صناديق الاستثمار السيادية الخارجية. وترجح التقديرات الاقتصادية الراجحة حالياً في إسرائيل أن خفض التصنيف سيؤثر سلباً على قدرة إسرائيل على تجنيد الأموال من أسواق رأس المال الدولية، وحشد الاستثمارات من صناديق الاستثمار السيادية الخارجية ويوضح أنس أبو عرقوب، أن خفض التصنيف قد يجعل المستثمرين أكثر تردداً في استثمار أموالهم في إسرائيل بسبب المخاطر المتزايدة، وقد يكون له تأثيرات على قرارات بنك إسرائيل بشأن تعديل أسعار الفائدة، إذ قد يتجه البنك المركزي إلى تثبيت الأسعار للحفاظ على الاستقرار في الأسواق المالية، رغم الضغوطات الاقتصادية المتزايدة بسبب الحرب.

وقالت ليتيل كايزر، رئيسة قسم الاقتصاد في قناة "كان"، إن العجز في الميزانية الإسرائيلية وصل حالياً إلى 8.1%، حيث بلغ الرصيد السالب لكل مواطني إسرائيل 155 مليار شيكل (41 مليار دولار) في جويلية 2024. ويعود هذا الارتفاع الكبير في العجز إلى نفقات الحرب التي زادت بشكل كبير عن التوقعات الأولية. من جانبه، يؤكد أليكس كوشنير، رئيس لجنة المالية في الكنيست سابقاً، أن التغيير الذي طرأ في حرب غزة مقارنة باستراتيجية الحروب الإسرائيلية سيكون له عواقب خطيرة على الاقتصاد الإسرائيلي، مشيراً إلى أن استراتيجية الأمن القومي الإسرائيلي كانت تعتمد على الحروب قصيرة الأمد، ولكن الحرب في قطاع غزة دامت وقتاً أطول من أي حرب سابقة.

العام أكثر من 352 مليار شيكل، بزيادة قدرها 32.8% مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي.

وارجعت السبب الرئيسي في الزيادة في العجز إلى الإنفاق المرتفع على الدفاع والوزارات المدنية بسبب الحرب على غزة ومع ذلك، حتى مع استبعاد نفقات الحرب، فإن الزيادة في الإنفاق الحكومي تبلغ حوالي 8.7%، حسب الصحيفة. وفي 9 جويلية الماضي، أبقى البنك المركزي في إسرائيل على أسعار الفائدة دون تغيير للمرة الرابعة على التوالي عند 4.5%، مع تقديرات باستمرار السياسة النقدية المشددة للبنك لعدة أشهر مقبلة وسط مخاوف من تأثيرات سلبية للحرب على غزة. وفي الوقت نفسه، ارتفع العائد على السندات الإسرائيلية لأجل 10 سنوات بنحو 6 نقاط أساس إلى 4.99% مع تراجع الثقة في قدرة إسرائيل على سداد ديونها في حين سجلت السندات التي تم تقييمها بالدولار أكبر الخسائر في الأسواق الناشئة.

وزاد هذا القرار من فيتشغ رايتينغ في تصدع الجبهة الداخلية الصهيونية حيث هاجم وزير المالية الإسرائيلي السابق ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيغدور ليبرمان، الثلاثاء الماضي، الحكومة الإسرائيلية، على خلفية تخفيض وكالة فيتش التصنيف الائتماني لإسرائيل درجة واحدة من "A+" إلى "A"، وفي منشور عبر حسابه بمنصة "اكس" قال ليبرمان: "بالإضافة إلى الفشل العسكري، قادتنا الحكومة الإسرائيلية إلى فشل اقتصادي غير مسبوق". وأشار إلى أن "تخفيض التصنيف الائتماني لإسرائيل من قبل شركة التصنيف فيتش هو بمثابة زلزال اقتصادي سيؤثر على الفور على كل جيوب كل مواطن في دولة إسرائيل". وأضاف "هذه الحكومة تقودنا إلى فوضى اقتصادية كاملة، وحين الوقت لقيادة أخرى، قيادة مسؤولة ومهنية".

ويشير المحلل الاقتصادي شلومو مائير إلى أن تأثير التخفيض الائتماني قد يمتد إلى قطاعات أخرى، مثل قطاع التكنولوجيا الفائقة "الهايتك"، الذي يعتمد بشكل كبير على تدفقات رأس المال الأجنبي، مما قد يؤدي إلى تباطؤ الاستثمارات الجديدة بالتزامن مع التوترات العسكرية واستمرار حالة عدم الاستقرار السياسي.

واعترفت وزارة المالية الإسرائيلية أن الحرب على غزة أدت إلى مضاعفة

الجيوسياسية التي تولدها هو أمر طبيعي. الاقتصاد الإسرائيلي قوي ونحن نديره بشكل صحيح ومسؤول. المؤشرات الاقتصادية تظهر قوة الاقتصاد وثقة عالية نحظى بها في الأسواق". وأضاف "سننتصر في الحرب على جميع الجبهات، سنستعيد الأمن وننقل الاقتصاد من حالة الحرب إلى مسار النمو. سنقوم بإعداد ميزانية مسؤولة تدعم جميع احتياجات الحرب على الجبهة وفي الداخل حتى النصر، مع الحفاظ على الأطر المالية وتعزيز محركات النمو". وختم بالقول: "سيعود التصنيف الائتماني للارتفاع، قريباً".

كما أطلق الخبير المالي بإسرائيل عوفر كلاي توقعات متشائمة حول مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي في ظل تراجع سعر صرف الشيكل أمام الدولار واتساع العجز المالي. وتوقع كلاين في تصريحات لصحيفة "غلوبز" ارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 67% خلال العام الجاري مقابل 60% 2023، مشدداً في الوقت نفسه على أهمية تقليص هذه النسبة. "يشير إلى أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تعني النسبة بين الدين الحكومي للبلد والناتج المحلي الإجمالي ونسبة الدين المنخفض تعني أن الاقتصاد يملك القدرة على السداد دون تكبد المزيد من الديون.

وفيما يتعلق بالعملية المحلية الإسرائيلية الشيكل، توقع كلاين استمرار انخفاض قيمته على المدى القصير، لكنه رهن التعافي على المدى الطويل بفضل عوامل هيكلية في إسرائيل مثل الفائض في حساب المدفوعات ومساعدات أمريكية. واتسع العجز المالي الإسرائيلي في جويلية الماضي ليبلغ 8.1% من الناتج المحلي الإجمالي على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية، أو 155.2 مليار شيكل، وفقاً لتقارير المحاسبة العامة لوزارة المالية ياي روتنبرج، ارتفاعاً من 7.2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية ماي الماضي، وقد نما العجز المالي في كل من الأشهر الستة عشر المتتالية الماضية وفق تقرير صحيفة (غلوبز).

وكان العجز المالي قد بلغ 7.6% من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية جوان الماضي، وهو الآن أعلى بنسبة 1.5% من هدف العجز المالي البالغ 6.6% الذي حددته الحكومة لنهاية هذا العام في ميزانية 2024. وتشير الصحيفة إلى أن الإنفاق الحكومي بلغ منذ بداية

ولشركات التصنيف". وتابع "من الضروري التحرك سريعاً لإعداد ميزانية دولة مسؤولة لعام 2025 تركز على إعادة بناء الاحتياطات المالية من خلال خفض تدريجي لنسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، بجانب تعزيز محركات النمو، والاستثمار في البنية التحتية، وتلبية الاحتياجات الاجتماعية، وتقديم استجابة منظمة ومحددة لاحتياجات نظام الأمن".

وفي تعليقه على قرار الوكالة الدولية، قال وزير المالية الإسرائيلي، بتسليل سموتريتش، إن "إسرائيل تمر في خضم حرب وجودية، هي الأطول والأكثر كلفة في تاريخها، حرب تُدار على عدة جبهات منذ قرابة عام". واعتبر أن "خفض التصنيف الائتماني نتيجة لهذه الحرب والمخاطر

وسننتصر بالتأكيد". وفي تعليقه على قرار الوكالة، قال المحاسب العام في وزارة المالية الإسرائيلية، ياهلي روتنبرج، إن "استمرار الحرب وارتفاع المخاطر الجيوسياسية يؤثران على المؤشرات المالية وبالتالي على تصنيف إسرائيل الائتماني". وأضاف أنه "رغم الحرب، تتمتع دولة إسرائيل بوصول كبير جداً إلى أسواق المال المحلية والدولية، مع شروط تمويل مستقرة وطلب قوي على الدين في السوق المحلية". وقال إن "الاقتصاد الإسرائيلي قوي ويمتلك أسواق مالية عميقة وسائلة، وهو قادر على مواجهة جميع التحديات التي تقف أمامنا. ومع ذلك، يجب علينا توفير أكبر قدر ممكن من اليقين للاقتصاد الإسرائيلي، للمستثمرين،



## محمد فاضل المنكبي رئيس الأولمبي الباجي أجلنا الجلسة العامة التقييمية لمصلحة الجمعية ونحتاج لـ 700 ألف دينار



35 ألف دينار ومداخيل اللاعب 45 ألف دينار وفي المقابل بلغت مصاريف موسم 2024 / 2023 3.4 مليون دينار منها 1.3 مليون دينار منح وأجور اللاعبين وهو ما جعل الموازنة المالية تسجل عجزا بـ 400 ألف دينار.

### حسابات الجمعية مهددة

إضافة إلى القضايا المرفوعة ضد الفريق لدى « الفيفا » والتي تشمل 3 ملفات كبرى وهي تتعلق بكل من اللاعب الجزائري « طه هود جغمة » والطوغوي « كلوسي أغبوزو » و « باباكار سار » والتي تلزم الأولمبي بدفع ما قيمته 300 ألف دينار توجد ومنذ 6 جوان الماضي عقلة على حسابات النادي من قبل نائب رئيس الأولمبي سابقا جلال بيوض ( 65 ألف دينار ) والمدرّب السابق الهادي المقراني ( 36 ألف دينار ) والموظف سليم الجميلي ( 25 ألف دينار ) وهذا ما تسبب في تعطل صرف منحة وزارة الشباب والرياضة المخصصة للأولمبي والمقدرة بـ 150 ألف دينار وفي تعميق الأزمة المالية صلب الجمعية . وتحدث رئيس الأولمبي الباجي عن الوضعية المالية للجمعية وقال إن الفريق يحتاج اليوم إلى مبلغ لا يقل عن 700 ألف دينار لخلّص اللاعبين الذين مازالت تربطهم عقود مع الأولمبي ( 100 ألف دينار ) ورفع المنع من الانتداب ( 300 ألف دينار ) والعقل المفروضة على حسابات الجمعية ( 120 ألف دينار ) والمزودين وأشار إلى أنه وفي ظل الوضعية المالية الحالية لا يمكن رفع المنع من الانتداب والديون تحاصر الأولمبي وهي تقدر بـ 1.5 مليون دينار.

### لا وجود لإضراب اللاعبين

نقى رئيس الجمعية ما تردد من دخول اللاعبين في إضراب مباشرة بعد اللقاء الودي ضد النادي الإفريقي وعدم اتمام تربص عين دراهم وبين أنه وبعد تأجيل انطلاق بطولة الموسم الجديد للرابطة الأولى إلى منتصف شهر سبتمبر قرر الإطار الفني تأجيل اللقاء الودي ضد شبيبة العمران وتمكين اللاعبين من راحة مباشرة بعد تربص

### توقف تجديد عقود اللاعبين

نقى رئيس الأولمبي الباجي ما تردد من عدم سعي الهيئة المديرية إلى تجديد عقود اللاعبين منذ شهر ديسمبر الماضي ويتعلق الأمر بكل من المدافع ياسين بوعبيد والظهير الأيسر محرز بالراجح والمهاجمين وسيم الشحي وأحمد العمري والحارس عبد السلام الحلاوي ومتوسط الميدان الهجومي لمن با والظهير الأيسر ناجح الفرجاني حيث طالب هؤلاء بالترفيح في قيمة عقودهم الجديدة بـ 3 مرات وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على المدرّب السابق جمال خشارم الذي اشترط الحصول على مستحقاته المالية السابقة للعودة إلى تدريب الفريق واعتبارا إلى الأزمة المالية التي يعيشها الأولمبي فقد توقفت المفاوضات نهائيا مع اللاعبين ومع المدرّب جمال خشارم وخبروا مغادرة الفريق نحو فرق أخرى قدمت لهم عروضاً مغرية.

### الهيئات السابقة في قفص الاتهام

بخصوص الأزمة المالية الحالية وقرار المنع من الانتداب المسلك على الفريق من قبل « الفيفا » أشار رئيس الجمعية إلى أن الهيئة الحالية لا يمكن تحميلها المسؤولية الكاملة عن هذا القرار حيث أن وضعية اللاعب الجزائري « طه هود جغمة » تتحمله هيئات سابقة وذلك في إشارة إلى هيئتي كمال والي وخلييل المنكبي حيث كان بالإمكان تسوية وضعية هذا اللاعب بأقل التكاليف وبالتالي تفادي الوصول إلى أروقة محاكم « الفيفا ».

### مداخيل هزيلة

حول التقرير المالي لموسم 2023 / 2024 أشار رئيس الأولمبي الباجي أن عائدات بيع اللاعبين كانت في حدود 1.8 مليون دينار وهي موزعة بين كل من ريشارد كاساغا ( 713 ألف دينار ) ووائل الدريالي ( 700 ألف دينار ) وكومباسا ( 404 ألف دينار ) في حين لم تتجاوز مداخيل بيع الاشتراكات

تتشابه المواسم بالنسبة إلى الأولمبي الباجي وشاءت الصدفة أن يعاد سيناريو الموسم الماضي حيث تم تأجيل عقد الجلسة العامة التقييمية للموسم الرياضي 2024 / 2023 والتي كانت مبرمجة لمساء يوم الخميس 8 أوت الحالي بسبب عدم جاهزية التقرير المالي الذي أصبح محل جدل واسع في نهاية كل موسم لدى المنخرطين . وقد سارعت هيئة محمد فاضل المنكبي إلى تعويض تأجيل الجلسة العامة التقييمية بعقد ندوة صحفية امتدت لقرابة ساعتين حيث تم تسليط الضوء حول واقع الفريق وشرح الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اتخاذ قرار التأجيل.

### تقرير مالي غير جاهز

ترأس الندوة الصحفية السيد محمد فاضل المنكبي رئيس الأولمبي الباجي وحضرها السيد مراد الفرشيني الكاتب العام للجمعية الذي اعتذر في بداية كلمته للأعضاء عن قرار تأجيل الجلسة العامة التقييمية وبين أن ذلك كان من أجل مصلحة الأولمبي حيث أن التقرير المالي لم يكن جاهزا 100 % وهو ما قد يؤدي إلى عدم مصادقة المنخرطين عليه مما سيتسبب لاحقا في توقف كل أشكال المنح العمومية وبالتالي تعقد الوضعية المالية للفريق بشكل كارثي . واعتترف رئيس الأولمبي بوجود تقصير كبير من الهيئة المديرية في توفير المعلومة لفائدة الإعلاميين وعدم تفعيل عقد دورية الندوات الصحفية وهو ما تسبب في تغذية عديد الإشاعات وفي توتير الأجواء المحيطة بالجمعية وبين أن ذلك يعود إلى ضغط روزنامة الموسم الماضي والعراقيل التي واجهت عمل الهيئة المديرية من ناحية إيجاد ملعب لاحتضان تمارين وإجراء مباريات الفريق الذي يصارع من أجل ضمان بقاءه بالرابطة الأولى من جهة وتوفير تنقل جميع الأصناف من جهة ثانية.

الجديد 2024 / 2025 بين محمد فاضل المنكبي رئيس الأولمبي الباجي أن الجمعية لم تقم باستئناف العقوبة على غرار بقية الفرق الأخرى من أجل التخفيض فيها حيث أن القانون لا يسمح في حالة العود مرتين من أجل رمي القوارير باستئناف القرار.

### مستعدون للمغادرة وستنجز في رفع قرار المنع من الانتداب

حول إمكانية مغادرة الأولمبي الباجي أشار المنكبي إلى أنه على استعداد من الآن لتسليم مهمة رئاسة الجمعية لمن يرى في نفسه القدرة على تحمل المسؤولية وأكد أنه لا يوجد في الوقت الحالي نية لأي عضو من الهيئة المديرية لتقديم استقالته حيث أن الهيئة تعمل في كنف الانسجام وأن هدفها حاليا هو البحث بصفة عاجلة عن رفع قرار المنع من الانتداب والتركيز على القيام بالانتدابات الضرورية قبل غلق « الميركاتو » الصيفي . ومن أجل إنعاش خزينة الجمعية والقيام برفع قرار المنع من الانتداب أكد رئيس الأولمبي الباجي أن المساعي الأخيرة مع السلط الجهوية قد أثمرت برمجة مجموعة من الحفلات سيؤثثها عدد من الفنانين على غرار لطفي بوشناق ومغني « الرباب » علاء و « نوردو » والفنانة إيمان الشريف وكريم الغربي إضافة إلى ععود جديّة من قبل وزارة الشباب والرياضة وولاية وبلدية باجة بتقديم الدعم المادي للجمعية إضافة إلى وجود اتصالات مع عدد من المؤسسات الصناعية والاقتصادية بالجهة من أجل الحصول على الدعم المالي للخروج من الأزمة المالية الخائفة.

### جلال العرفاوي

عين دراهم وأضاف أن التمارين ستستأنف بداية الأسبوع الحالي مؤكدا على أن تربص عين دراهم قد كشف عن وجود 3 لاعبين من شبان الفريق قد كسبوا ثقة المدرّب ناصيف البياوي وختم بتأكيده على أن تأجيل انطلاق البطولة هو في صالح الأولمبي الباجي بالدرجة الأولى . وبسبب الوضعية المالية الخائفة ومن أجل توفير السيولة المالية والقيام برفع قرار المنع من الانتداب قبل انطلاق نشاط بطولة الرابطة المحترفة الأولى وقبل غلق فترة الانتقالات الصيفية أشار رئيس الجمعية إلى إمكانية ومخافة التفريط في عدد من اللاعبين على غرار مالك شويخ ، علي سيسيكو ، ريان الدريالي وطمأن الأعباء بوجود اتصالات متقدمة مع لاعبين من أصحاب الخبرة الذين عبروا عن رغبتهم في تقمص أزياء الأولمبي رافضا الإفصاح عن أسماء هؤلاء اللاعبين.

افتتاح الملعب نهاية شهر نوفمبر أكد رئيس الأولمبي أن ملعب بوجمعة الكميّتي سيكون جاهزا نهاية شهر نوفمبر القادم بعد أن تم تجاوز إشكالية إيجاد نوعية جيدة من الرمل الخاص بالعشب الطبيعي حيث سيتم جلب هذه النوعية من منطقة « عين الصبح » وأضاف أن الانتهاء من أشغال تعشيب ملعب مركب تكوين الشبان سيخفف الضغط على تنقل فروع الشبان وسيمنح الفرصة لصنف الأكاير باستغلال هذا الملعب وبالتالي تجنب مشقة البحث عن ملعب لإجراء التمارين وتكبد مصاريف إضافية للتنقل . وبخصوص قرار الرابطة الوطنية لكرة القدم المتعلق بتسليط عقوبة اللعب لمبارتين دون حضور الجمهور ضد الفريق خلال الموسم

محمد غنّام ( رئيس جامعة التايكواندو ) :

## كسبنا الرهان في اولمبياد باريس رغم الصعوبات



في الترتيب الأولمبي بباريس 2024 في الرجال والمرتبة 4 في الترتيب العام.

**محمد غنّام أفضل رئيس جامعة تونسية تتوجبا في تاريخ الأولمبياد**

تم انتخاب محمد غنّام رئيسا للجامعة التونسية للتايكواندو في فيفري 2022 بعد تجربة في التسيير صلب الجامعة في خطة نائب رئيس منذ سنة 2016، ويكون غنّام بذلك أفضل رئيس جامعة من حيث التتويج في الألعاب الأولمبية بأربع ميداليات منذ أولمبياد البرازيل 2016 برونزية الوسلاتي وفضية الجندوبي في أولمبياد طوكيو 2021 وبرونزية الجندوبي في أولمبياد باريس وذهبية القطوسي في أولمبياد باريس 2024 إضافة إلى ميدالية أولمبية خامسة برونزية الجندوبي في أولمبياد الشباب بالأرجنتين 2018. وفي هذا السياق، يقول محمد غنّام "ل24/24" لقد كسبنا الرهان بالتألق في أولمبياد باريس 2024 و ألف شكر للجندوبي والقطوسي وللإطار الفني و كان بالإمكان اقتلاع ميدالية في صنف الإناث لولا بعض الصعوبات، على سلطة الإشراف رصد الإمكانيات المادية اللازمة لتشجيع هذه الرياضة الأولمبية التي أهدت لتونس 4 ميداليات أولمبية في الثلاث دورات أولمبية الأخيرة و بشكل متتالي.

**ثاني أكثر جامعة من حيث المنخرطين**

شهد عدد المنخرطين في رياضة التايكواندو ارتفاعا قياسيا في عهد غنّام وتجاوز 30 ألف منخرط، ومازالت جامعة التايكواندو منذ أكثر من 20 سنة ثاني أكبر جامعة تونسية من حيث المنخرطين بعد جامعة كرة القدم. وهو ما يسمح باكتشاف المواهب وبروز لاعبين في مختلف التظاهرات الدولية.

**أول جامعة تملك منصة إلكترونية**

أصبحت جامعة التايكواندو أول جامعة تونسية والوحيدة التي تملك منصة إلكترونية تسدي خدماتها للجميع عن بعد من جمعيات وأندية وقاعات خاصة ولاعبين ومدربين وحكام منذ الموسم الرياضي 2022-2023. حيث يتم القيام بجميع

**متابعة : أبو هارون**

أنهى الوفد التونسي يوم السبت 10 أوت 2024 مشاركته في أولمبياد باريس 2024، بعد خروج بطلة المصارعة زينب الصغير من منافسات الدور ثمن النهائي إثر هزيمتها أمام الكولومبية "تاتيانا رانتاريا" بنتيجة 4-8. ومع انسحابها، اختتمت تونس مشاركتها في الأولمبياد بحصولها على ثلاث ميداليات : ذهبية أحرزها فراس القطوسي في التايكواندو وفضية حصدها فارس الفرجاني في المبارزة بالسيف، وبرونزية نالها محمد خليل الجندوبي في التايكواندو.

أولمبياد باريس 2024 كشف للرأي العام التونسي أن الجامعة التونسية للتايكواندو برئاسة الأستاذ محمد غنّام قد أنقذت المشاركة التونسية في الألعاب الأولمبية هذه الصائفة، اختيار جامعة التايكواندو كأفضل جامعة تونسية خلال سنة 2023 كان صائبا على جميع المستويات، التايكواندو هو الرياضة الوحيدة التي أهدت تونس ميداليات في الثلاث ألعاب أولمبية الأخيرة، بداية من أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل 2016 حين فاز بطل التايكواندو أسامة الوسلاتي الميدالية البرونزية في وزن أقل من 80 كلغ، وحصد محمد خليل الجندوبي فضية أولمبياد طوكيو اليابان 2020+ في وزن أقل من 58 كلغ واقتلع ميدالية برونزية في هذه الأولمبياد باريس فرنسا 2024 في وزن أقل من 58 كلغ، وتألق بطل التايكواندو فراس القطوسي ليهدي تونس ميدالية ذهبية في وزن أقل من 80 كلغ. حصيلة جامعة التايكواندو في الألعاب الأولمبية 4 ميداليات إضافة إلى ميدالية برونزية في أولمبياد الشباب بالأرجنتين 2018 بواسطة خليل الجندوبي. بفضل التايكواندو حققت تونس ثاني أفضل مشاركة لها في الألعاب الأولمبية بعد أولمبياد لندن 2012، وأصبح خليل الجندوبي ثالث لاعب تونسي يتوج خلال دورتين أولمبيتين متتاليتين بعد محمد القمودي وأسامة الملولي. واحتل التايكواندو التونسي المرتبة 2

بالمنزلة تم تشييدها في شكل هبة من طرف سفارة كوريا الجنوبية بتونس منذ سنة 2000. مما وضع العائلة الموسعة للتايكواندو تواجه صعوبات عديدة عن برمجة المسابقات والدورات الجهوية والإقليمية والوطنية... كما لم تمنحها سلطة الإشراف مقر بدار الجامعات بالمنزلة على غرار بقية الجامعات الرياضية الأخرى، ولم تتجاوز ميزانيتها 600 ألف دينار في ظل تجاهل سلطة الإشراف لهذه الجامعة رغم ما حقته من تتويجات في المحافل الدولية. ويبقى السؤال الأكثر تداولاً اليوم، هل تمنح سلطة الإشراف الإهتمام اللازم لجامعة التايكواندو الذي يليق بما حصده هذه الرياضة من تتويجات؟

سنة 2022 وهو الحكم العربي الوحيد المتواجد في أولمبياد باريس 2024 حيث أحرز على جائزة أفضل حكم ونال شرف إدارة آخرة نهائي في الأولمبياد مساء أول أمس السبت 10 أوت.

**صعوبات بالجملة وتجاهل من سلطة الإشراف**

رغم فرض التايكواندو التونسي لسيطرة إفريقية وعربية مطلقة وتألق في مختلف بطولات العالم وحصده لميداليات أولمبية في دورات متتالية منذ سنة 2016، إلا أن الجامعة التونسية للتايكواندو تواجه صعوبات عديدة، فهي الجامعة الوحيدة التي لم تمكنها الدولة من قاعة خاصة بها باعتبار أن قاعة التايكواندو بحي الشباب

الإجراءات عن بعد بواسطة المواقع الإلكترونية للأندية وعن إيداع المعاليم المالية بالحساب الجاري للجامعة مما أعفى الجميع من عناء التنقل لمقر الجامعة بالعاصمة، وهو الإجراء الذي خلف ارتياحا لدى الجميع.

أعلى درجة أحزمة في إفريقيا وعربيا أحرز الثنائي كل من الخبير العالمي للتايكواندو عبد الجليل الهرايبي والخبير النوري المالكي على الحزام الأسود درجة 8 دان من الاتحاد العالمي وهي أعلى درجة فنية في إفريقيا والدول العربية.

**تألق التحكيم**

نال الحكم الدولي في التايكواندو أنور الجلاصي جائزة أفضل حكم في العالم